بحث رقم (٢)

القيم السلبية في الأسرة المصرية من خلال قصص الدولة الحديثة

د/ أحمد حمدي عبد المنعم محمد حسين

قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية - كليةالآداب–جامعةالإسكندرية

القيم السلبية في الأسرة المصرية من خلال قصص الدولة الحديثة

د. أحمد حمدي عبد المنعم محمد حسين(*)

قسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية - كليةالآداب-جامعةالإسكندرية

الملخص: يتناول البحث عنوان القيم السلبية في الأسرة المصرية من خلال قصص الدولة الحديثة عددًا من السلبيات التي تعكسها هذه القصص الأدبية، فالمجتمع المصري القديم كان –*كغيره من مجتمعات الشرق الأدنى القديم* – يزخر بالعديد من القيم الاجتماعية والأخلاقية الزاهرة والتي حض عليها الحكماء المصريون القدماء.

ولعل تلك النزعة الأخلاقية الداعية إلى التمسك بالأخلاق وفضائل السلوك كان مصدرها إيمان المصريين بفكرة البعث والخلود، فالروح تعود إلى الجسد مرة أخرى بعد الموت لتبدأ الحياة الجديدة الخالدة، تلك الحياة التي ترتبط بتصرفات الانسان وأفعاله في حياته الدنيا، ومن ثم تجلت فكرة الثواب والعقاب التي شكلت سلوكيات الأفراد في المجتمع المصري القديم.

تجدر الإشارة إلى أن الأدب المصري القديم رغم ذلك قد عكس من خلال قصصه العديد من القيم السلبية والتي بلا شك كان ينبذها المجتمع، وقد تناول الباحث في بحثه هذه السلبيات من خلال القصص الأدبية التي ترجع إلى عصر الدولة الحديثة (الأسرات ١٨–٢٠).

كانت الأسرة نواة المجتمع المصري القديم، ولذلك حاول الباحث إلقاء الضوء على هذه السلبيات التي أشارت إليها هذه القصص الأدبية سواء بإشارات صريحة ومباشرة أو بإشارات تكون مفهومة ضمناً من خلال النص الأدبي، ومن هذه القيم السلبية ما يخص تعامل الآباء مع الأبناء وكذلك تعامل الأبناء مع الآباء، ومنها ما يخص العلاقة بين الزوج وزوجته وعصيانها له أو خيانتها له أحياناً وكذلك بعض المواقف العدائية بين الأخوة وبعضهم البعض والتي تعكس جحودًا من الأخ تجاه أخيه والرغبة في الخلاص منه.

وقد تضمن البحث عددًا كبيرًا من نصوص هذه القصص الأدبية لتناول كل قيمة سلبية وإبرازها وتحليلها مع كتابة الدلالة الصوتية والترجمة لكل منها.

وأخيرًا اشتمل البحث على خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ثم قائمة بالمراجع التي اعتمد عليها الباحث في بحثه.

الكلمات المفتاحية: القيم السلبية في مصر القديمة – السلبيات في المجتمع المصري القديم – الأسرة المصرية القديمة – القيم السلبية في قصص الدولة الحديثة.

Negative Values in the Egyptian Family throughout the New Kingdom Stories

Summary : The subject of this article is to examine the Negative values that are reflected from the New Kingdom stories.

The Ancient Egyptian society was like other societies of the Ancient Near East replete with many ethical and moral values that were urged by the Old Egyptian sages; perhaps this ethical tendency which concerned with morals and the virtues of behaviour was derived from the Old Egyptians' concept of resurrection and immortality.

As the Ancient Egyptians believed that the soul would return again to the body after death in order to start the immortal life, that life which was related with the actions of the individual in his earthly (daily) life and so manifested the idea of reward and punishment which comprised the behaviours of the Ancient Egyptian Society.

Despite this, literature reflected through its stories many negative values that were undoubtedly rejected by the society, and so the researcher aims in his research to shed light on these negative values that these literary stories referred to it either by direct indications or by indirect indications as allusions that are implicitly understood throughout the literary text.

The paper shows some negative values which were related to dealing of the children with their parents and others show bad habits of parents in dealing with their children, as well as the odd relationships between husband and his wife, as her disobedience or betrayal of her and some hostile fraternal relations that reflect the brother's ingratitude towards his brother.

And finally, the paper includes many texts to show each negative value in details with the complete transliteration and translation for every negative value.

Keywords : Negative values from the Ancient Egyptian tales, odd behaviours in the New Kingdom Stories, The Ancient Egyptian Family.

تعتبر القيم الاجتماعية من الثوابت التي يستنبط منها المرء أفكاره المختلفة وتصوراته من أجل تحقيق أهدافه وبلوغ طموحه المشروع، وبمجرد حدوث أي تغيير لمنظومة القيم سواء كان ذلك مقصودًا أو غير مقصودٍ تبدأ تصورات وأفكار الفرد في التغير وتتجه صوب اتجاه مخالف لأهدافها في تحقيق الكمال الذي كان يسعى إليه المرء ويعتبره هدفًا وغاية[١].

لقد اختلفت تعريفات المفكرين للقيمة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الاختلافات النظرية والفكرية بينهم، فالقيمة في اللغة العربية وجمعها "قيم" مشتقة من الفعل الثلاثي قوُم أو قام وهي تعني الوقوف والمحافظة والاستقامة والاصلاح والنظام[٢].

ويُعرف Klukhohn القيمة أنها: "تَصور يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ماهو مرغوب فيه بحيث يتيح الاختيار بين الأساليب المتغيرة للسلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل"[٣] ويشير حامد زهران أن القيم تعبر عن دوافع سلوكية، تؤثر بشكل ثابت ومستمر في سلوك الفرد خلال علاقاته التفاعلية مع المجتمع أو الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها[٤]، ويُعرف ماجد الزيود نقلاً عن حليم بركات القيم بأنها المعتقدات حول الأمور والغايات وأنماط السلوك المُحبب لدى الناس، وهذه المعتقدات توجه تفكيرهم ومشاعرهم وتصرفاتهم ومواقفهم وتؤثر على اختياراتهم وكذلك تُشكل علاقتهم بالواقع وبالآخرين وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم[٥].

بينما يعرف تريكي حسان القيم بأنها أحكام معيارية يحملها الفرد تجاه موضوعات وأنشطة متعددة، تشكل هذه الأحكام معيارًا أو محكًا يُحدد على أساسه المرغوب أو المُفضل تجاه موقف توجد فيه عدة بدائل[٦].

ومن خلال التعريفات السابقة، فإن القيم السلبية هي كل مفهوم أو معتقد غير مرغوب فيه من الناس أو سلوك مرفوض من الناحية الاجتماعية.

أما الأسرة، فالأسرة في اللغة هي "الدرع الحصين" وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك[٧]، أما اصطلاحًا فهي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معًا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معًا، وأن هذا التفاعل قد يتم بين الزوج والزوجة أو الأب والأم والأبناء[٨]، ويتكون منهم جميعًا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[٩].

وختامًا فقد أوجز إحسان الحسن تعريف الأسرة بأنها الخلية الأولى والأساسية في المجتمع وأهم جماعاته الأولية وهي عبارة عن رابطة اجتماعية تتكون من الأب والأم – وهم من

كانا في الأصل زوج وزوجة – والأبناء الذين سيكونون بعد ذلك أخوة[١٠]. ولعل قصص الدولة الحديثة قد حوت بالعديد من القيم السلبية في الأسرة المصرية القديمة.

تتميز قصص الدولة الحديثة بثراء موضوعاتها وبثروتها اللفظية، فقد استفادت هذه القصص من معرفة مؤلفيها بالأماكن والشعوب الأجنبية وكذلك تُظهر النظرة متعددة الثقافات لعصر الامبراطورية المصرية[١١] (الأسرات ١٨–٢٠) حيث اندمجت مصر مع ثقافات وحضارات البلاد المجاورة.

وتعددت القيم السلبية في الأسرة المصرية القديمة، والتي ظهرت في قصص الدولة الحديثة، ومن هذه القيم:

(١) الجحود بين الأخوة:

كان جحود ونكران الجميل بين الأخوة من القيم السلبية التي ظهرت في قصص الدولة الحديثة ومنها قصة الأخوين[١٢]، وهي تشير إلى أخوين فلاحين هما أنوبيس الأكبر وباتا الأصغر وتوضح كيف أن باتا كان يخدم أخيه الأكبر وزوجته:

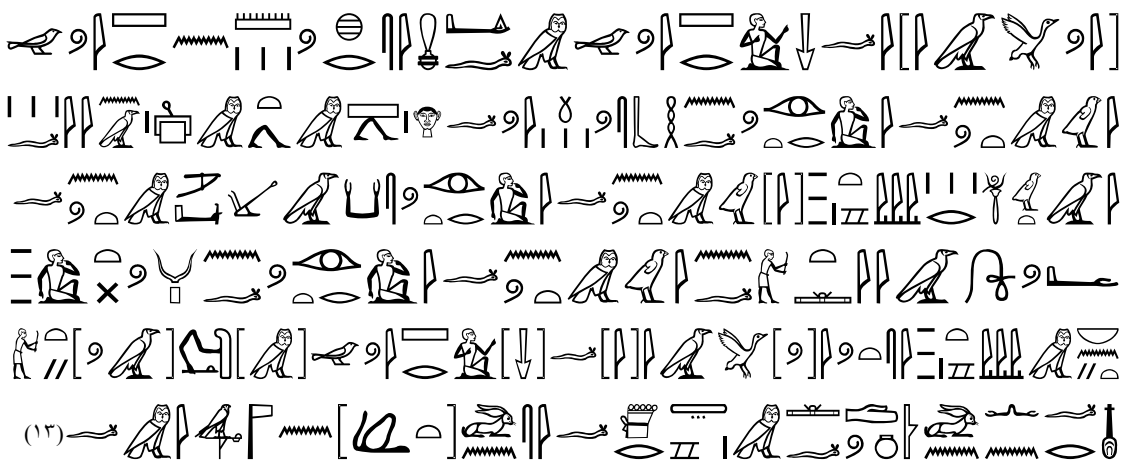

iw p3y.f sn šri m-di.f mi sḫr n šri iw ntf[14] irt n.f ḥbsw iw.f ḥr šmt m-s3 n3y.f i3wt r sḫt iw ntf irt sk3 ntf ʿw3yt n.f iw ntf irt n.f wpwt nb(t) nty m sḫt ist iw p3y.f sn šri m ʿḥ3ty nfr nn wn ḳd.f m t3 (r) ḏr.f is wn phty n nṯr im.f

وكان أخوه الأصغر بمثابة الابن، فكان يصنع له الملابس، ويمشي خلف ماشيته إلى الحقل، وكان يحرث ويحصد له، وكان يقوم بكل أعمال الحقل، وكان أخوه الأصغر عاملاً جيدًا لا يوجد مثله في الأرض كلها، وكانت توجد قوة الإله فيه[١٥].

ويستطرد النص في المهام التي كانت ملقاة على عاتق الأخ الأصغر في سبيل راحة أخيه الأكبر وزوجته،

(١٦)

iw p3y.f sn šri m-s3 n3y.f i3wt m p3y.f sḫr nty r ͨ-nb ntf wḥ ͨ r p3y.f pr r-tnw rwh3 iw.f 3tp m sm nb n sḫt m irtt m ḫt m ḫt nbt nfrt n sḫt ntf w3ḥ m-b3ḥ p3y.f sn ͨ3 iw.f ḥms ḥn ͨ t3y.f ḥmt ntf swri ntf wnm

وكان أخوه الأصغر يسيرخلف ماشيته كعادته اليومية، وكان يعود إلى منزله كل مساء، وكان يحمل من كل خضروات الحقل ومن اللبن ومن الخشب ومن كل شئ طيب في الحقل، وكان يضعهم أمام أخيه الأكبر، الذي كان جالسًا مع زوجته يشرب ويأكل(١٧).

وقد استمر النص في عرض العلاقة الطيبة بين الأخوين إلى أن قام الأخ الأكبر بإرسال أخيه الأصغر إلى المنزل ليجلب البذور حينها قامت زوجة الأخ الأكبر بمراودته عن نفسه لكنه أبى وتمنع عنها وأخبرها بألا تعاود فعل تلك الأفعال المشينة في المقابل ألا يخبر أخاه الأكبر عما حدث، ولكنها أدعت لزوجها باطلاً على أخيه أنه حاول مراودتها عن نفسها وحرضته على قتل أخيه الأصغر دفاعًا عن شرفه، فما كان من أنوبيس إلا أن جحد وأنكر جميع صنائع المعروف التي أسداها إليه أخيه الأصغر – كما سبقت الإشارة أنفًا – حيث لم يتحر الصدق من حديث زوجته ولم يكلف نفسه بالسماع إلى أخيه وسولت له نفسه قتل أخيه فشحذ رمحه محاولاً قتل أخيه والانتقام منه متناسيًا صنائعه وناكرًا لجمائله.

الادعاء:

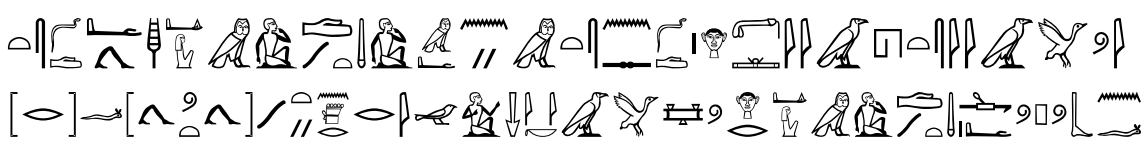

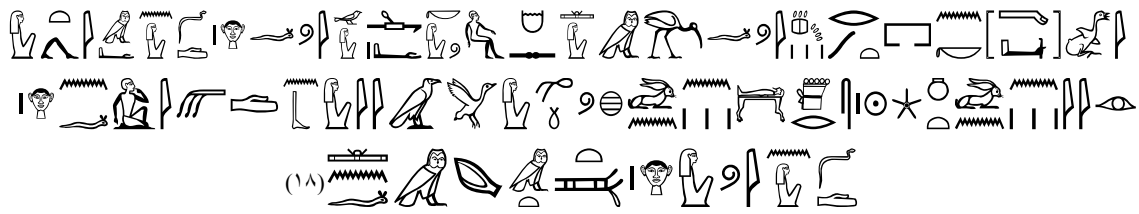

iw p3y.s h3y ḥr ḏd n.s n-m mdt m-di.ṯ ꜥḥꜥ ḏd.s n.f bw[19]wꜥ mdt m-di.i ḥr p3y.k sn šri ir nḏrty iw.f r iṯ3 n.k prt iw.f gm wi ḥms.kwi wꜥt iw.f ḥr ḏd n.i my.ṯ iry.n wnwt sḏr.n wnḫ.ṯ p3y.ṯ nbd i.n.f ḥr ḏd n.i iw.i ḥr tmt sḏm n.f

وقال لها زوجها: من الذي تعرض لكِ بالحديث؟ فقالت له: لا أحد تعرض لي بالحديث إلا أخاك الأصغر، عندما أتى ليأخذ البذور لك، وقد وجدني جالسة وحدي، حينئذ قال لي: فلتأتِ لنقضي ساعة متضجعين معًا وحرري ضفائرك، وهكذا قال لي، ولكن لم أستمع إليه[٢٠].

التحريض:

is bn ink t3y.k mwt ḫr p3y.k sn ꜥ3 m-di.k m sḫr n it i.n.i ḥr ḏd n.f iw.f ḥr snḏ iw.f ḥr ḳnḳn (wi) r tmt dit iry.i n.k wpt ḫr ir di.k ꜥnḫ.f iw.i r mwt n.i ptr wn.n.f iit m (dit.k ꜥnḫ.f) p3 wnt.i šnw p3y smiw bin wn iw.f r ir.f m sḥḏ

الست والدتك؟ وأخاك الأكبر بمثابة الأب بالنسبة لك؟ هكذا قلت له، فأصبح خائفًا وضربني لكي يمنعني أن أخبرك، إن تركته يحيا فإني سوف أموت، أنظر عندما يعود لاتجعله يحيا حيث أنني لا أزال أعاني جراء فعلته الشريرة التي فعلها في الصباح[٢٢].

موقف الجحود ونكران الجميل:

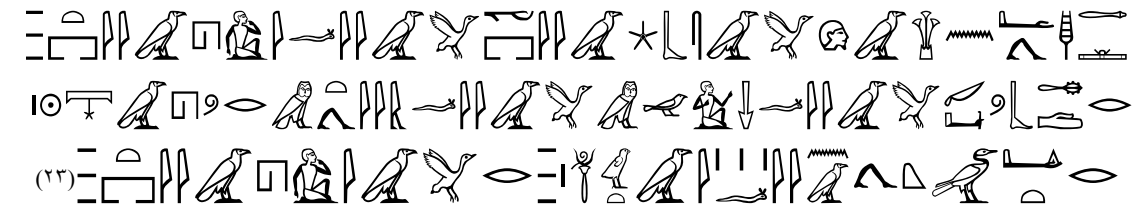

wn.in pȝy.f sn ꜥȝ ḥr ḫpr mi ȝby šmꜥ iw.f ḥr dit dm.tw pȝy.f niw iw.f ḥr dit.f m ḏrt.f wn.in pȝy.f (sn) ꜥȝ ꜥḥꜥ.n ḥȝ pȝ sbȝ pȝy.f ihy r ḫdb pȝy.f sn šri m pȝy.f iit m rwhȝ r dit ꜥḳ nȝy.f iȝwt r pȝ ihy

ومن ثم أصبح أخوه الأكبر مثل الفهد الجنوبي، وقد شحذ رمحه وحمله في يده، ووقف أخوه الأكبر خلف باب الأسطبل من أجل قتل أخيه الأصغر عند عودته في المساء لكي يسمح لماشيته أن تدخل الأسطبل(٢٤).

وهكذا حاول أنوبيس قتل أخاه باتا دون أن يسمعه أو يتحرى الصدق فيما أخبرته زوجته به متناسيًا كل صنائع المعروف التي فعلها باتا، لنجد القصة تلقي الضوء على ذلك الأمر إذ أوردت على لسان باتا بعد ذلك أنه كان يجب عليه أن يسمعه قبل أن يقرر قتله لأنه وزوجته بالنسبة له بمثابة الأب والأم.

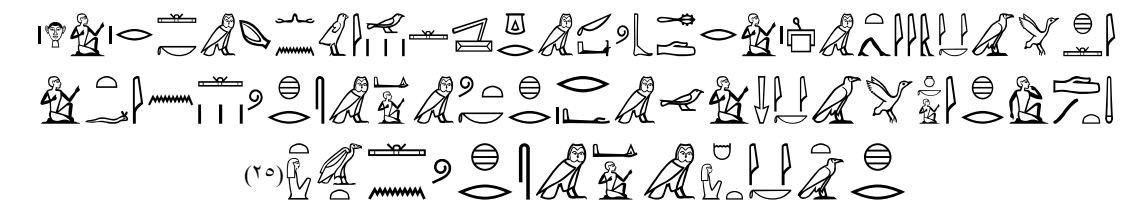

iḫ pȝy.k iit m-sȝ.i r ḫdb m grg iw nn sḏm.k r.i ḥr mdt ḫr ink pȝy.k sn šri m-r-ꜥ ḫr tw.k m-di.i m sḫr n it ḫr tȝy.k ḥmt m-di.i m sḫr n mwt

ما معنى مجيئك لقتلي بهتاناً دون أن تسمع لكلامي؟ إنني أنا أخيك الأصغر، وأنت بالنسبة لي بمثابة الأب، وزوجتك بالنسبة لي بمثابة الأم(٢٦).

(٢) عصيان الزوجة لزوجها:

لاشك أن عصيان الزوجة لزوجها كان من القيم السلبية التي عكستها قصص الدولة الحديثة، فإذ بقصة الأخوين تشير إلى ذهاب باتا إلى وادي الأرز(٢٧)، حيث اتفقت الآلهة على أن يجعلوا له زوجة، وهنا كلف رع حور آختي(٢٨) خنوم(٢٩) بخلق زوجة من أجله.

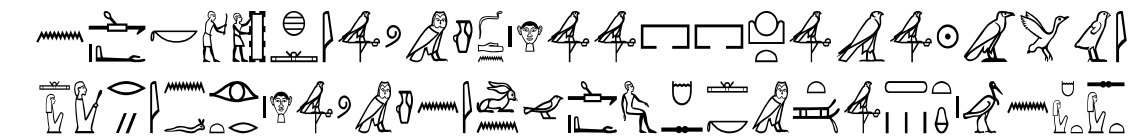

iw p3 Rᶜ-Ḥr-3ḫty ḥr ḏd n Ḫnmw iḫ ḳd.k wᶜ n st-ḥmt n B3t3 tm.k ḥms wᶜ wn.in Ḫnmw ḥr irt n.f iry ḥms sw iw.s nfr m ḥᶜwt.s r st-ḥmt nbt nty m p3 t3 (r) ḏr(.f)

وقد تحدث "رع–حور–آختي" إلى "خنوم": ليتك تُشكل زوجة من أجل باتا حتى لا يجلس وحيدًا، وعلى ذلك شكل "خنوم" له رفيقة منزل، والتي كانت أجمل في جسدها من أي سيدة في كل الأرض(٣١).

وقد أهتم باتا كثيرًا بهذه الزوجة التي أوجدها له الإله لتؤنس وحدته فأخذ يوفر لها احتياجاتها اليومية، فكان يصطاد من أجلها ويضع أمامها في المنزل كل حصاد يومه وفي المقابل حذرها من الخروج خارج المنزل لأنه لن يستطيع حمايتها من البحر بعد أن فقد رجولته بقطع قضيبه على ضفاف البحيرة في حضرة الإله "رع–حور–آختي" قبل ذهابه إلى وادي الأرز، كما استأمنها على سره بأنه قام بنزع قلبه ووضعه أعلى زهرة شجرة أرز.

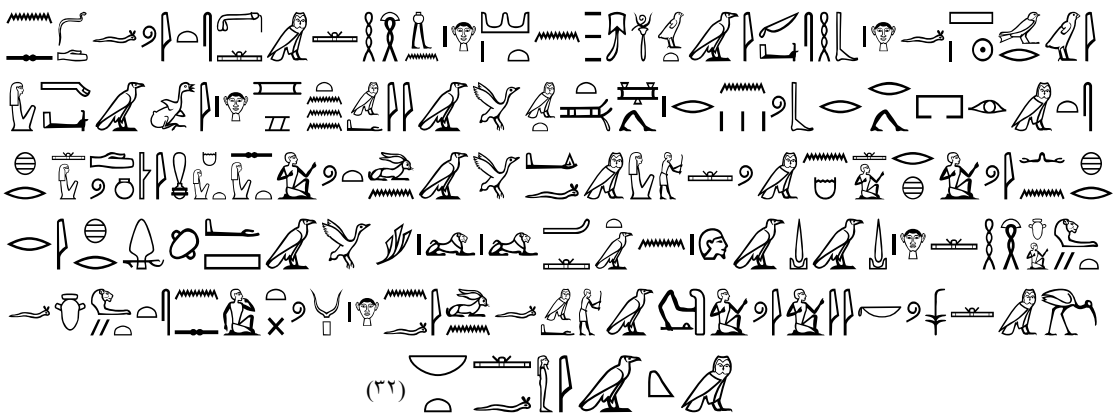

iw wrš.f ḥr bḥs i3wt n ḫ3st ḥr in w3ḥ m-b3ḥ.s iw.f ḏd n.s m iri pri r bw.n r w3 tmt p3 ym ḥr it̲3.t̲ ḫr nn iw.i <r> rḫ.i nḥm.t̲ m-di.f p3 wn tw.i st-ḥmt mi-ḳd.t̲ ḫr ḥ3ty.i w3ḥ ḥr ḏ3ḏ3 n t3 ḥrrt p3 ᶜš ḫr ir gm sw ky iw.i ᶜḥ3 m-ᶜ.f wn.in.f ḥr wpt n.s ḥ3ty.f m k3i.f nbt

وقد كان يقضي النهار يصطاد الماشية الصحراوية وكان يحضرها ويضعها أمامها، وقال لها لا تخرجِ إلى مكان بعيد خشية أن يأخذكِ البحر، ولن أستطيع إنقاذك منه لأني أنثى مثلك، وقلبي موضوع أعلى زهرة شجرة أرز، وإن وجده شخص آخر فإنني سوف أقاتله، وهكذا فتح لها قلبه إلى أقصى حد(٣٣).

وتشير الفقرة السابقة إلى الثقة القوية التي أولاها باتا في زوجته وعلى الرغم من حرصه الشديد على ألا تخرج من المنزل إلا أنها عصت أوامره وخرجت من المنزل دون إذنه للتنزه تحت شجر الأرز المجاور لمنزلها وهنا تصاعد الموج خلفها ودخلت المنزل إلا أن الأرز أخذ خصلة من شعرها وأرسلها إلى البحر ومن ثم أرسلها إلى مصر(٣٤).

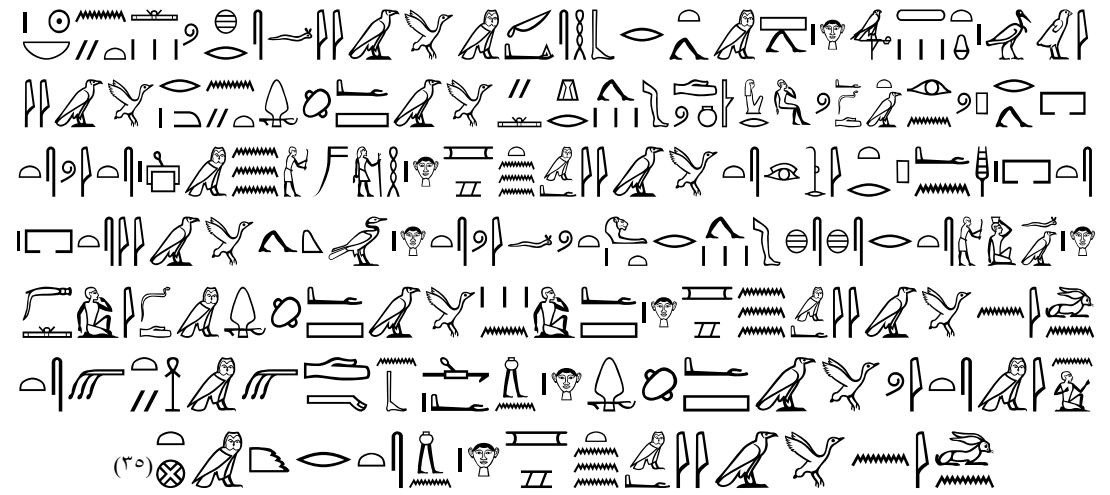

iw Bȝtȝ ḥr šmt r bḥs m pȝy.f sḫr nty rᶜ-nb pri pw ir.n tȝ ᶜḏd-šrt r ḳdi ḫry pȝ-ᶜš nty r-gs pȝy.s pr ᶜḥᶜ.n ptr.s pȝ ym ḥr ḥwi m sȝ.s iw.s ḥr fȝy.s r sḫsḫ r ḥȝt tw.f iw.s ḥr ᶜḳ pȝy.s pr wn.in pȝ ym ḥr ᶜš n pȝ ᶜš m-ḏd i.mḥ n.i im.s iw pȝ ᶜš ḥr in wᶜ nbd m šnty.s wn.in pȝ ym ḥr ini.s r kmt

خرج باتا ليصطاد حسب عادته اليومية، وخرجت العذراء (زوجة باتا) للتنزه تحت شجرة الأرز التي بجانب منزلها، حينئذ رأت البحر ينهمر (يتصاعد) خلفها وسارعت لتفر منه ودخلت منزلها، ثم دعا البحر شجرة الأرز قائلاً: "أقبض عليها من أجلي"، وأزالت شجرة الأرز خصلة واحدة من شعرها، ثم أحضرها البحر إلى مصر(٣٦).

وتوضح الفقرة السابقة كيف أن الزوجة عصت أمر زوجها مما عرضها للخطر، وهي لاشك احدى القيم السلبية التي أبرزتها القصص الأدبية.

(٣) جحود الزوجة لزوجها ونكران صنائعه:

تشير قصة الأخوين إلى العديد من مواقف الجحود التي قد تمارسها الزوجة في حق زوجها وتكون جاحدة بعشرتها معه وناكرة لكل ما فعله من معروف، فنرى في قصة الأخوين أن البحر قد أرسل خصلة زوجة باتا إلى حيث مكان الملك، ولكن الملك إستاء من وجود تلك الشعرة

في ملابسه فاجتمع مع الكتبة الذين أخبروه بأن هذه الخصلة هي خاصة بإبنه رع–حور–آختي وأنها تحية له من بلد آخر.

ثم اقترح الكتبة عليه أن يسمح للمبعوثين بأن يذهبوا إلى كل أرض أجنبية للبحث عنها وبالنسبة للمبعوث الذي سيذهب إلى وادي الأرز – حيث مكان باتا – فقد اقترحوا عليه أن يرسل رجالاً عديديين يذهبوا للبحث عنها(٣٧).

فما كان من الملك إلا أن استجاب لهم وأرسل المبعوثين إلى كل البلاد، ولكن هؤلاء المبعوثين الذين أرُسلوا إلى وادي الأرز لم يعودوا حيث قتلهم باتا جميعًا حفاظًا على زوجته وخوفًا عليها تاركًا واحدًا فقط منهم ليعود ليخبر الملك بما حدث(٣٨).

فقام الملك بإرسال العديد من الجنود والعجلات الحربية إلى وادي الأرز ليقوموا بإعادتها معهم إلى مصر وأرسل معهم سيدة حملت في يدها كل أنواع حلي السيدات الجميلات، فما كان من زوجة باتا إلا أن أنكرت جمائله وصنائعه وجحدت بمعيشتها معه وما قام به من الدفاع عنها أنفًا إذ عادت إلى مصر مع هذه السيدة التي أغرتها بالمجوهرات والحلي(٣٩).

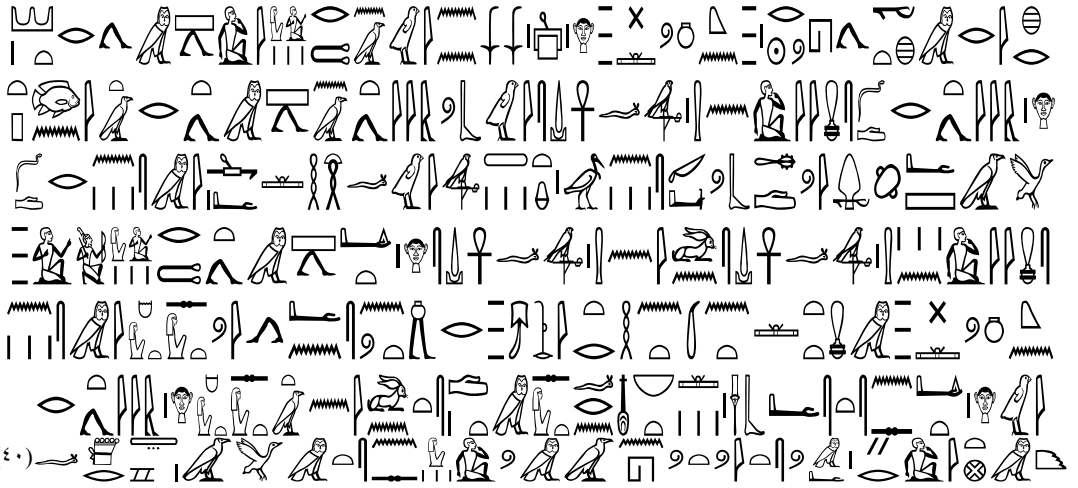
(٤٠)

ḫr-ir m-ḫt hrww ḳnw ḥr s3 nn iw n3 rmṯ i.šm r ḫ3st ḥr iit r ḏd smi n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb iw bw iit n3 šmt r t3 int p3 ʿš iw ḫdb sn B3t3 iw.f w3ḥ wʿ im.sn r ḏd smi n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb wn.in ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb ḥr dit šmt rmṯ mšʿ ḳnw m-mitt ntnt ḫtr r int.s ʿn iw st-ḥmt im.sn iw ḥr dit n.s sʿb nbt nfrt n st-ḥmt m ḏrt.s wn.in t3 st-ḥmt ḥr iit r kmt irm.s iw.tw nhm n.s m p3 t3 <r> ḏr.f

وبعد مرور عدة أيام على ذلك، عاد الرجال الذين ذهبوا إلى البلاد الأجنبية ليخبروا جلالته له الحياة والفلاح والصحة، إلا أن هؤلاء الذين ذهبوا إلى وادي الأرز لم يعودوا، حيث

قتلهم "باتا" وترك واحدًا منهم لكي يخبر جلالته له الحياة والفلاح والصحة، إلا أن جلالته له الحياة والفلاح والصحة، أرسل العديد من الجنود والعجلات الحربية من أجل إعادتها مرة أخرى، وكان من ضمنهم سيدة أعطت لها كل أصناف الحلي النسائية الجميلة في يدها، وعليه فقد عادت السيدة معها إلى مصر، وقد أقيم احتفال لها في كل الأرض(٤١).

وهنا تبدأ أولى مراحل ومواقف جحود زوجة باتا لصنائعه بأن تركته وأغراها الحلي فذهبت إلى مصر تاركة باتا بعد ما كان يوفر لها كل احتياجاتها ودافع عنها في المرة الأولى من المبعوثين الذين أرسلهم ملك مصر ليجلبوها إلى مصر(٤٢)،وبوصولها إلى مصر يتجلى موقف آخر من مواقف نكران الجميل والجحود الذي اقترفته زوجة باتا في حق زوجها، فبعد أن قام الملك بإستقبالها في حفل كبير وأغدق عليها لقب*špst ʿ3t*(٤٣) "النبيلة العظمى"(٤٤) طلب منها أن تفشي له عن حقيقة زوجها وهنا قامت بإفشاء سر "باتا" وأمرت الملك أن يقطع أشجار الأرز الموجود قلبه فوق احداها وذلك لكي تتيقن من مقتل "باتا"(٤٥).

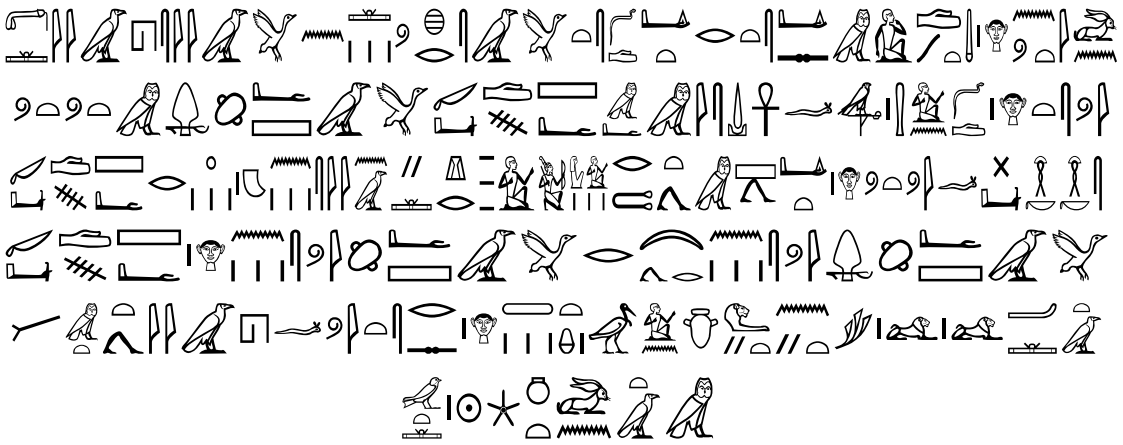

wn.in.tw ḥr mdt m-di.s r dit ḏd.s p3 sḫr n p3y.s h3y iw.s ḥr ḏd n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3 -snb imi šʿd p3 ʿš mtw sksk.f iw.tw ḥr dit šmt rmṯ mšʿ ḫry n3y.sn ḥmt r šʿd p3 ʿš iw.sn spr r p3 ʿš iw.sn ḥr šʿd t3 ḥrrt nty ḥ3ty n B3t3 ḥr.s iw.f h3y mwt m t3 wnwt wrt

وقد تحدث معها كي تخبره عن طبيعة زوجها، ولكنها قالت لجلالته له الحياة والفلاح والصحة اجعل أن يُقطع شجرة الأرز وأزلها، ومن ثم أرسل الملك جنوده حاملين معداتهم لقطع شجرة الأرز، وقد قطعوا زهرة الأرز التي عليها قلب باتا وقد مات في التو(٤٦).

(٤) التحريض على الخيانة الزوجية:

تشير قصة الأخوين إلى احدى القيم السلبية وهي رغبة الزوجة في خيانة زوجها جنسيًا وذلك مع شقيقه، إذ تبرز رغبة زوجة الأخ الأكبر – الذي لم يذكر النص اسمها صراحة – في أن تقضي بعض الوقت مع شقيق زوجها وذلك بعد أن أعجبت بقوته الجسدية، فراحت تراود "باتا" عن نفسه مستغلة غياب زوجها في الحقل، ورغم محاولتها إغرائه ببعض الملابس إلا أن "باتا" نهرها بشدة وأخبرها أنها بمثابة الأم بالنسبة له ووعدها بعدم إبلاغ أخيه عما دار بينهما من كلام سئ.

الإغراء والتحريض:

iw ib.s rḫ.f m rḫ.n ʿḥ3wty wn.in.s ḥr ʿḥʿ iw.s mḥ im.f iw.s ḏd n.f my iri.n n.n wnwt sḏr 3ḫ n.k p3y k3 iri.i n.k ḥbsw nfrw

وكانت رغبتها معرفته كرجل، ثم وقفت وأمسكته (احتضنته) وقالت له: تعال نقضي لنا ساعة نائمين مع بعض[٤٨]، مفيد هذا لك وقال(ت) سأصنع لك ملابس جيدة[٤٩].

رد الفعل على هذا التحريض:

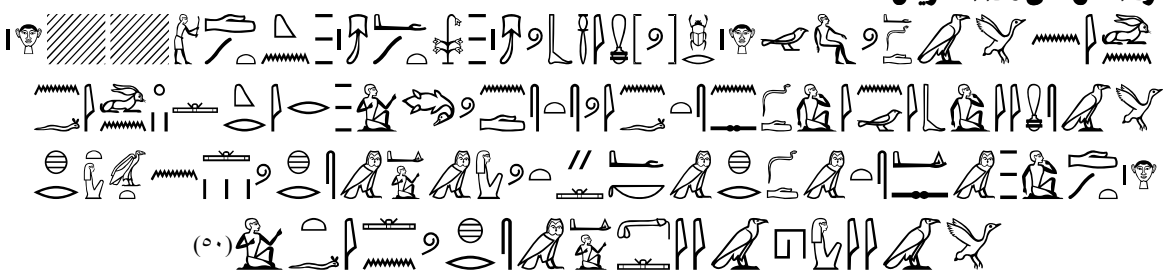

wn.in p3-ʿḏd ḥr ḫpr mi 3by šmʿ m ḳndt ..... ḥr p3 smiw bin i.ḏd.n.s n.f iw.s snḏ r-iḳr sp-sn wn.in.f ḥr mdt m-di.s m-ḏd ḫr mk tw m-di.i m sḫr n mwt ḫr p3y.ṯ h3y m-di.i sḫr n it

ثم أصبح الشاب مثل الفهد الجنوبي في غضب[ه]، تجاه الكلام السئ الذي قالته له، وأصبحت خائفة جدًا جدًا، ثم تحدث معها قائلاً: انظري أنتِ معي بمثابة الأم وزوجك معي بمثابة الأب[٥١].

الوعد:

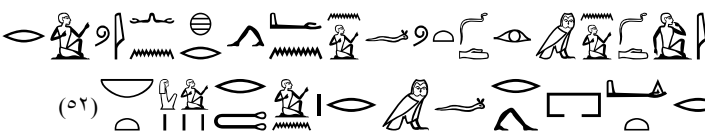

iḫ p3y bt3 ʿ3 i.ḏd<.t> n.i m-ir ḏd tw.f n.i ʿn ḫr nn iw.i r ḏd tw.f n wʿ ḫr bn iw.i r dit pri.f m r.i n rmṯ nbt

ما هذا الخطأ العظيم الذي قولت(يه) لي، لا تقوليه لي مرة أخرى، وأنا لن أخبره لأحد، ولن أجعله يخرج من فمي لأي رجل[٥٣].

ولكن هذا النُبل من جانب باتا قد وُجه بإفتراء وإدعاء من قبل هذه السيدة كما أشارت أحداث القصة[٥٤].

(٥) التدليل المُضر للأبناء من جانب الآباء:

لاشك أن قصة "الأمير المقدور عليه" أو "المحكوم عليه"[٥٥]، تعكس بعض القيم السلبية التي كانت موجودة في الأسرة المصرية ومنها التدليل المُضر والمبالغ فيه من جانب الآباء للأبناء وكذلك توفير جميع احتياجاتهم وطلباتهم حتى لو كانت في غير مصلحتهم أو تكون خطرًا على حياتهم.

فقد أشارت القصة إلى أن نهاية ذلك الأمير ستكون على يد تمساح أو ثعبان أو كلب[٥٦]:

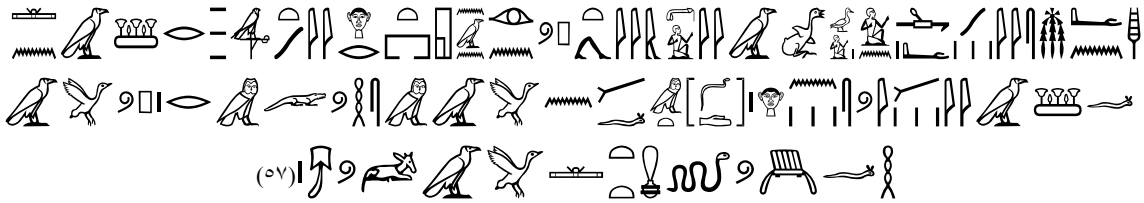

ʿḥʿ.n msy wʿ n s3 ṯ3y iit pw ir.n n3-n Ḥwt-ḥryt r š3 n.f š3y iw.sn ḥr ḏd mwt.f n p3-msḥ m r-pw p3-ḥf3w mitt p3-iw

ثم ولدت ابنًا ذكرًا واحدًا، (ثم) مجيئًا فعلت الحتحورات (السبع)[٥٨] ليقدروا له قدرًا، وقالوا موته من خلال تمساح أو ثعبان أو كلب[٥٩].

ثم أُبلغ الملك بالمصائر الثلاثة فصار حزينًا جدًا.

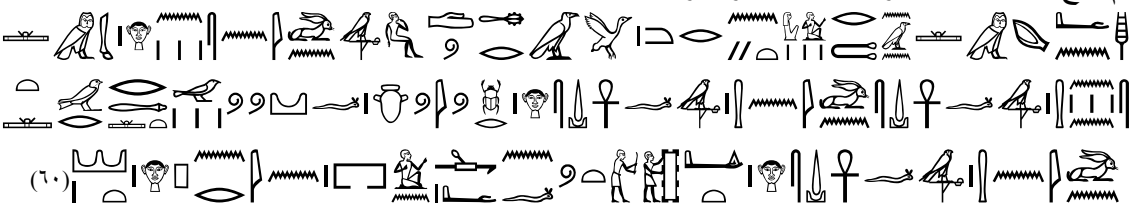

ḥ ʿ.n sḏm n3-n rmṯ nty r gs p3-ḫrd wn.in.sn ḥr whm.sn n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb wn.in ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb ḥr ḫpr iw ib.f ḏw r ʿ3t wrt wn.in ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb ḥr dit ḳd.tw n.f wʿ n pr n inr ḥr ḫ3st

ثم سمع الناس الموجودين إلى جانب الطفل ثم أبلغوه لجلالته له الحياة والفلاح والصحة، ثم جلالته له الحياة والفلاح والصحة أصبح قلبه حزينًا جدًا ثم جلالته له الحياة والفلاح والصحة سبب بناء منزلاً [له] من الحجر على الصحراء(٦١).

وحفاظًا على ابنه جهز الملك لابنه المنزل أو القصر بالخدم وبكل شئ طيب ولم يسمح للطفل أن يخرج خارج القصر(٦٢).

الموقف الأول:

وبمرور الأيام وعندما كان الأمير طفلاً رأى كلبًا وهو بصحبة خادمه، فطلب الأمير من خادمه أن يُحضر له واحدًا مثله تمامًا.

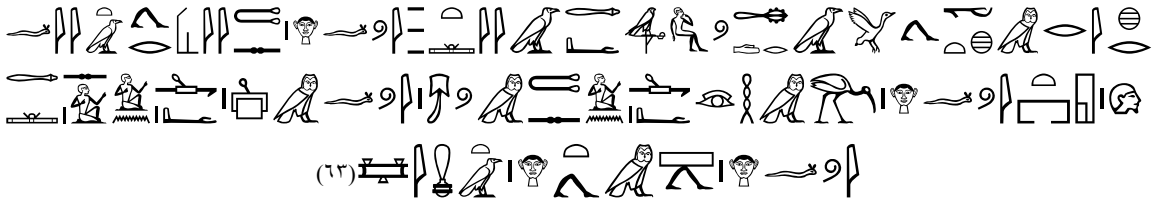

ḫr-ir-m-ḫt p3-ḫrd ʿ3y iw.f ḥr ṯsy r t3y.f tp-ḥwt iw.f ḥr gmḥ wʿ n ṯsm iw.f m-s3 wʿ n s ʿ3 iw.f ḥr šmt ḥr t3 mit

والآن بعد أن كبر الطفل، صعد إلى سطح منزله ولمح كلبًا وهو خلف رجلاً وهو يمشي على الطريق(٦٤).

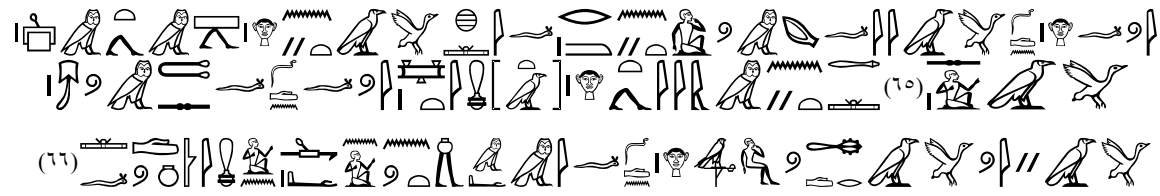

iw.f ḥr ḏd n p3y.f sḏmw nty r gs.f iḫ p3 nty ḥr šmt m-s3 p3 s ʿ3 nty m iit ḥr t3 mit iw.f ḏd n.f ṯsm p3y iw p3-ḫrd ḥr ḏd n.f imi in.tw n.i wʿ n mi ḳd.f

وقال لخادمه الذي إلى جانبه "ما هذا الذي يمشي خلف الرجل الذي يأتي على الطريق؟"، فقال له هذا كلب، وقال الطفل له أجعل أن يُحضر لي واحدًا مثله تمامًا(٦٧).

وهنا، قام الخادم بدوره بعرض الأمر على الملك الذي أمر بإحضار كلبًا له حتى لا يحزن قلبه.

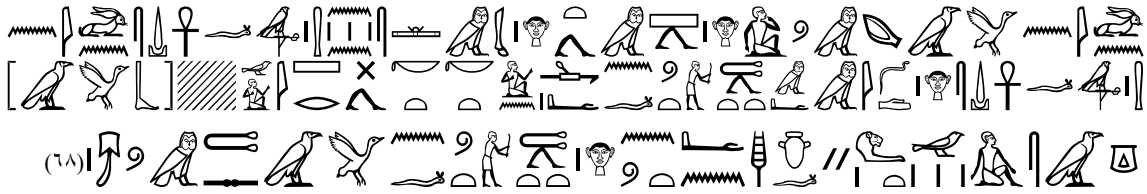
(٦٨)

wn.in pꜣ-sḏmw ḥr šmt ḥr wḥm sn n ḥm.f ꜥnḫ-wḏꜣ-snb wn.in ḥm.f ꜥnḫ-wḏꜣ-snb ḥr ḏd imi iṯi.tw n.f wꜥ n ktkt šri [bgꜣ] ḥꜣty.f ꜥḥꜥ.n.tw ḥr iṯi.tw n.f pꜣ-ṯsm

ثم ذهب الخادم وأبلغهم لجلالته له الحياة والفلاح والصحة، ثم قال جلالته أجعل أن يؤخذ له كلبًا صغيرًا [حتى لا] يحزن قلبه، ثم أُخذ له الكلب(٦٩).

وهكذا أظهرت النصوص السابقة كيف أن أحيانًا التدليل المبالغ فيه والحب الزائد من الآباء للأبناء قد يكون في غير مصلحة الأبناء، فرغم علم الأب بتنبؤات الحتحورات السبع ونهاية ابنه على يد تمساح أو ثعبان أو كلب فقد أصر على إحضار كلب لنجله حتى لا يحزن قلب ابنه، وفي توالي أحداث القصة نرى إنقاذ زوجته له من الثعبان ثم هدده كلبه مما جعله يلجأ إلى البحر(٧٠) حيث قبضه تمساحًا وأخبره أنه من أجل اطلاق سراحه عليه ان يُقتل عدوه(٧١).

مما سبق يتضح كيف كان التدليل الزائد سببًا في تهديد حياة الطفل عندما أصبح شابًا يافعًا.

الموقف الثاني:

يتجلى من قصة الأمير المقدور عليه موقفًا آخر من مواقف التدليل المُضر للأبناء من جانب الآباء، فرغم توفير الأب لابنه قصرًا في الصحراء حفاظًا عليه وليكون له الملاذ الآمن بعيدًا عن المصائر الثلاثة التي قد تواجهه، نرى الابن يطلب من والده الملك أن يجعله يخرج ويتصرف كما يشاء، فما كان من الوالد إلا أنه استجاب لطلبه رغم علمه بالأقدار التي ستواجهه مع تجهيزه ببعض الأسلحة لتوفر له الحماية(٧٢).

الطلب من الابن:

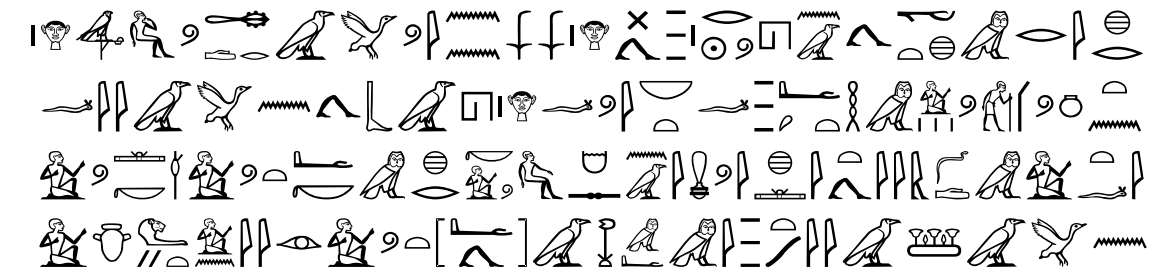

ḫr-ir-m-ḫt n3-hrw sw3i ḥr nn iw p3-ḫrd ḥr tnw m ḥ‘t.f nbt iw.f ḥr h3b n p3y.f it m-ḏd iit iḫ iw mi-n3 ḥms.kwi ḫr mk tw.i wḏ.kwi n p3 š3yt imi ḫ3‘ tw.i iri.i n ḥ3ty.i i.ir p3-nṯr irt p3 nty m ib.f

والآن بعد مرور الأيام على هذا، نضج الطفل في كل جسده، وأرسل لوالده قائلاً: "ما فائدة وجودي (جلوسي) هنا"؟، أنا ملتزم بالقدر، اجعلني أغادر وأتصرف طبقًا لرغبتي، حتى يفعل الإله ما في قلبه(٧٤).

الاستجابة من الأب:

wn.in.tw ḥr nḥbt n.f w‘ n wrryt ‘pr.ti m ḫ‘w nb(w) nw r-‘-ḫt

ثم سُخرت له عربة وكانت مجهزة بكل أسلحة القتال(٧٦).

مما سبق يتضح موافقة الأب علي طلب ابنه وذلك رغم علمه بالأقدار التي قد تواجهه، ولا شك أن هذه القيمة السلبية تبرز في المجتمعات سواء قديماً أو حديثاً من شدة حرص الآباء علي الأبناء وتوفير جميع متطلباتهم وما يرغبونه، إلا أن ذلك قد يؤثر عليهم علي المدى البعيد وقد يعرضهم للخطر مثلما في حال ذلك الأمير.

(٦) كراهية زوجة الأب لابن زوجها والفرار منها:

تعتبر هذه القيمة السلبية واحدة من القيم التي تُهدد الكيان الأسري بل وتعمل علي تفكك الأسرة وانحلالها، ورغم أن هذه القيمة السلبية قد تجلت في المجتمعات المعاصرة، إلا أن المجتمع المصري القديم لم يسلم من هذه الآفة المجتمعية.

ولعل قصة الأمير المقدور عليه قد حملت في طياتها إشارة إلي تلك القيمة السلبية، إذ تقص أحداث القصة بعد وصول الأمير إلي أرض نهرين(٧٧) وسؤال أهل هذه البلاد عن أصله وموطنه الأصلي(٧٨)، إذ يروي الأمير رداً علي سؤالهم مايلي:

(٧٩)

ink šri n wˁ n snny n p3-t3 n kmt iw t3y.i mwt ḥr mwt iw p3y.i it ḥr irt n.f kt ḥmt iit-msy iw.s ḫpr ḥr msḏi wi iw.i ḥr iit n.i m wˁr r ḥ3t.s iw.sn ḥr ḳni.f iw.sn ḥr sni.f ḥr ḥˁt.f nbt

أنا ابن ضابط عربة من أرض مصر، ماتت والدتي، وأتخذ والدي له زوجة أخرى، زوجة أب، وقد جاءت لتكرهني وذهبت هربًا منها، ثم احتضنوه وقبلوه على كل جسده(٨٠).

ورغم أن هذه القيمة السلبية قد تكون مفتعلة في النص من جانب الأمير إذ لم تحدث واقعياً، إلا أنها قد تعكس واقعًا كان موجوداً في المجتمع المصري القديم وهو كره زوجة الأب لابن زوجها مما يدفع الابن للفرار من زوجة أبيه.

(٧) توبيخ الابن لوالدته:

تشير قصة الصدق والبهتان(٨١) إلي واحدة من القيم السلبية في الأسرة المصرية ألا وهي توبيخ الابن لوالدته أو إظهار غضبه الشديد وامتعاضه منها، فنري في هذه القصة بعد إعماء الصدق ووجوده أسفل غابة من القصب أن خرجت السيدة(٨٢) من منزلها وقد اتبعها خدامها الذين رأوه، ويصف النص أنه كان وسيمًا ولا يوجد مثيله في الأرض كلها، فذهبوا إلي حيث سيدتهم ودعوها أن تراه وأن تعيده وأن يكون حارسًا لباب المنزل، وهنا أمرتهم بأن يُحضروه، وما أن رأته حتي أعُجبت به جداً وقد قضي الاثنان الليلة سوياً وفي تلك الليلة حملت في صبي(٨٣).

ثم وضعت السيدة طفلاً ذكراً لا يوجد مثيله في الدنيا كلها، ثم أرُسل بعد ذلك إلي المدرسة وتعلم الكتابة جيداً، ودرس فنون الحرب، وقد فاق زملاءه في المدرسة الذين سألوه من والده؟ وإذا كان ليس لديه أب، وقد سخروا منه ووبخوه أنه بلا أب وهنا سأل أمه عن اسم والده(٨٤).

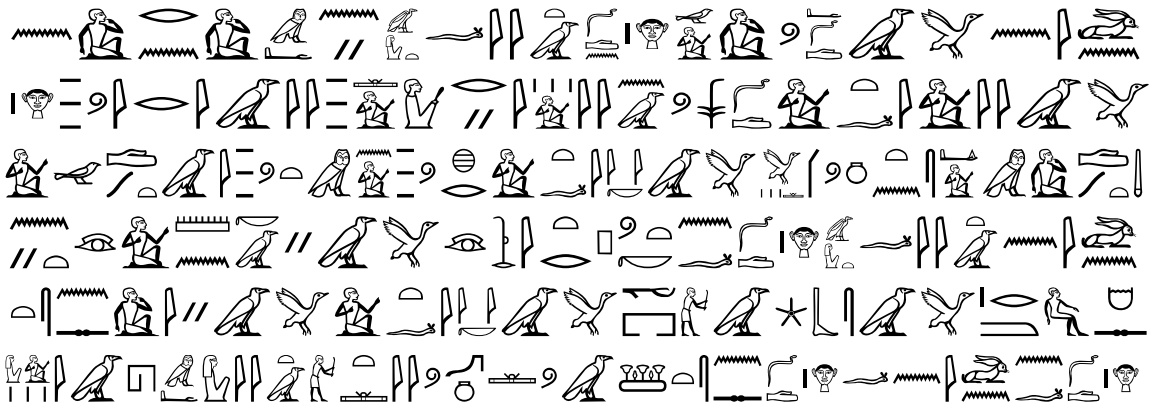

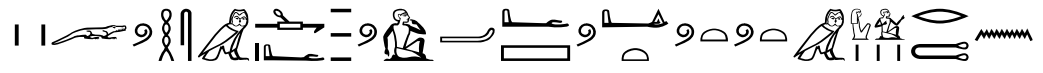 (٨٥)

wn.in p3-ʿḏd ḥr ḏd n t3y.f mwt nm rn n p3y.i it ḏd <.i> sw <n> n3y.i iryw.i y3 ir iw.w ḥr mdt m-di.i tnw p3y.k it ḫr.w n.i ntw i3d wi wn.in t3y.f mwt ḥr ḏd n.f tw.k ptr p3y k3mn nty ḥms r-gs p3-sb3 p3y.k it p3y i.ns.s ḥr ḏd n.f wn.in.f ḥr ḏd n.s š3 nwi t3y.ṯ mhwt n rmṯ mtw.tw dit ʿš wʿ msḥ

ثم قال الشاب لوالدته: ما اسم والدي؟، (لكي) أقوله لزملائي إذا تحدثوا معي: "أين هو والدك؟" يقولون لي ويسخرون مني، ثم قالت له والدته: "انظر هذا الأعمى الذي يجلس إلى جانب الباب، هذا والدك". هكذا قالت له، ثم قال لها (يجب أن) يُجمع أفراد عائلتك وأن يُستدعي التمساح"[٨٦].

ورغم أن هذا الموقف قد يحمل في طياته بعض التطاول من جانب الشاب علي أمه، إلا أنه ربما كان مُحقاً في انفعاله وتجاوزه في حق والدته التي جعلت منه مزحة أمام أقرانه في المدرسة.

(٨) العداء بين الأخوة وإقدام الأخ على قتل أخيه:

تشير قصة الصدق والبهتان إلي واحدة من القيم السلبية التي عرفتها الأسرة منذ بداية الخليقة، ألا وهي العداء بين الأخوة وإقدام الأخ علي التخلص من أخيه، فقصة الصدق والبهتان قد أشارت إلي مثل هذه الأفة الأخلاقية في الأسرة المصرية، إذ تُبرز الكره والعداء من جانب البهتان لأخيه الصدق وتدبيره لحيلة وهي أن الصدق قد أضاع وديعته لديه، فتمت إعماءه، ثم لم يكتف بذلك إذ قام بمؤامرة للتخلص من أخيه بمعاونة خدم الصدق وذلك عن طريق إلقائة إلي الأسود نهائياً[٨٧].

العداء:

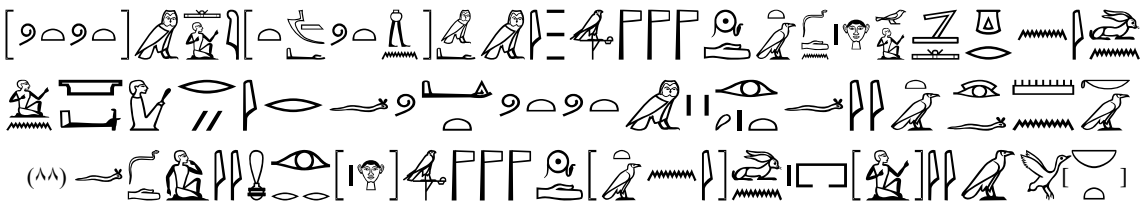 (٨٨)

wn.in grg ḥr ḏd n t3-Psḏt imi in.tw m3ʿt mtw.tw k3mn.f <m> t3y.f irty mtw.tw dit.f r iry-ʿ3 n p3y.i pr wn.in t3-Psḏt ḥr irt mi ḏd.f nbt

ثم قال البهتان للتاسوع[٨٩]، أجعلوا أن يُحضر الصدق، وأن يُعمى في عينيه، وأن يُوضع كحارس باب منزلي، ثم تَصرف التاسوع طبقًا لكل (ما) قاله[٩٠].

ولا شك أن هذا الموقف يبرز مدي كره الأخ لأخيه والعداء له والتسبب في إعمائه، بل والإمعان في إذلاله رغم برأته وهو ربما ما يفسر الموقف القادم من محاولته تدبير مؤامرة في سبيل التخلص منه.

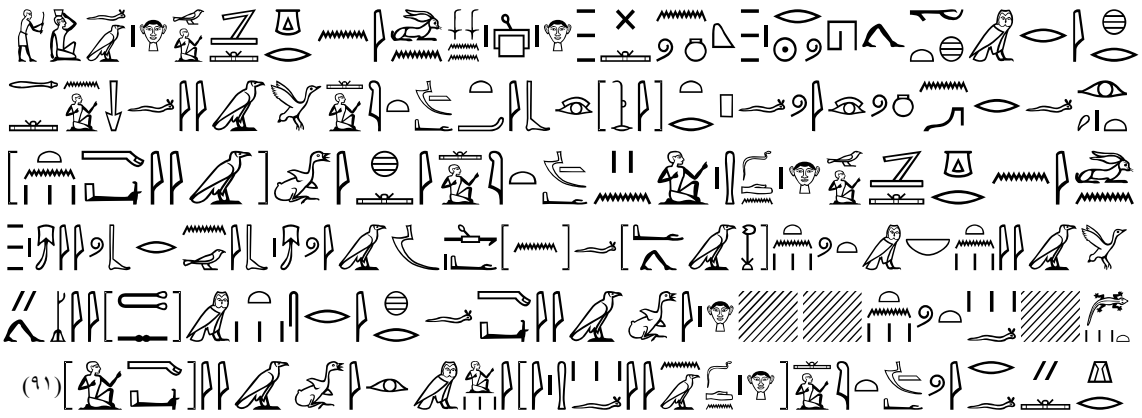

ḫr-ir m-ḫt hrww ḳnw ḥr s3 nn wn.in grg ḥr f3y irt.f r nw iw.f ptr bi3t m3ʿt p3y.f sn ʿ3 wn.in grg ḥr ḏd n ḥm 2 n m3ʿt iḫ it̠3.tn p3y.tn nb mtw.tn ḫ3ʿ.f n wʿ m3i bin rw-3bw ʿs3t<.tn> mtw.tn …….
[wn.in.sn] ḥr it̠3.f ḫr-ir st m t̠s ḫry r.f iw m3ʿt [ḥr ḏd n n3y.f ḥmw] m-ir it̠3 [wi]

وبعد مرور عدة أيام على هذا، رفع البهتان عينه ليرى، ولمح شخصية الصدق أخيه الأكبر، ثم قال البهتان لاثنين من خدم الصدق: "خذا سيدكما وألقوه إلى أسد شرير، له لبؤات عديدات ...، ثم أخذوه (و) الآن بينما هم يرفعون ويحملونه، قال الصدق لخدامه لا تأخذوني[٩٢].

وهكذا يتجلي العداء بين الأخوين بمحاولة قيام الأخ بقتل أخيه وإلقاؤه إلي الأسود لتنهشه وليتم التخلص منه، ويبدو أن الصدق قد نجح في إفشال هذه المؤامرة بأن أقنع خادميه أن يتركوه وأن يذهب أحدهم إلي المدينة ويجد له خبزًا وأن يخبر البهتان أنهما عندما قاما بتركه خرج أسد وألتهمه[٩٣] وهكذا فشلت المؤامرة ونجا الصدق بنفسه.

(٩) قيام العم بسرقة ممتلكات ابن أخيه:

تحمل قصة الصدق والبهتان في طياتها أنموذجاً من نماذج السرقة والاحتيال داخل الأسرة، إذ بعد أن قام الشاب بمعرفة شخصية أبيه وأكرمه ووفر له كل احتياجاته، سأل الشاب والده عن شخصية من تسبب في إعمائه فأجابه أنه أخيه الأصغر "البهتان".

wn.in pꜣ-ḏd ḥr ḏd n pꜣy.f it n-m iry kꜣmn tw ꜥn<.i> n.k wšb iw.f ḥr ḏd n.f pꜣy.i sn šri i.kꜣmn wi

ثم قال الشاب لوالده من الذي أعماك؟، سأنتقم لك وقال له أخي الأصغر أعماني[٩٥].

ثم سعى الشاب للانتقام لأبيه، فأخذ معه عشرة أرغفة من الخبز وعصا وزوج من النعال وقربة ماء وسيف وكذلك ثوراً بمظهر جميل وقام بإحضارهم إلي حيث مكان راعى أغنام وماشية البهتان.

iw.f ḥr šmt <r> ꜥn-wšb n pꜣy.f it iw.f ḥr ṯꜣy mḏ n ꜥḳw wꜥ ḥꜥw wꜥ rdwy ṯbty wꜥ n ḫnt wꜥ sft iw.f ḥr in wꜥ kꜣ nfr sp-sn inw iw.f ḥr šmt <r> pꜣ nty pꜣ-minw n grg im

ثم أنصرف لينتقم لأبيه وأخذ عشرة أرغفة وعصا وزوج من النعال وقربة ماء[٩٧] وسيف وأحضر ثورًا جميل المظهر جدًا وذهب إلى حيث راعي البهتان هناك[٩٨].

الموقف الدال على الاحتيال والسرقة:

دار حوارًا بين الشاب – ابن الصدق – وبين راعي ماشية البهتان، وأخبره أن يأخذ لنفسه الأرغفة العشرة وكذلك العصا والقربة والسيف وزوج النعال في مقابل أن يعتني له بالثور حتي عودته من المدينة.

العرض:

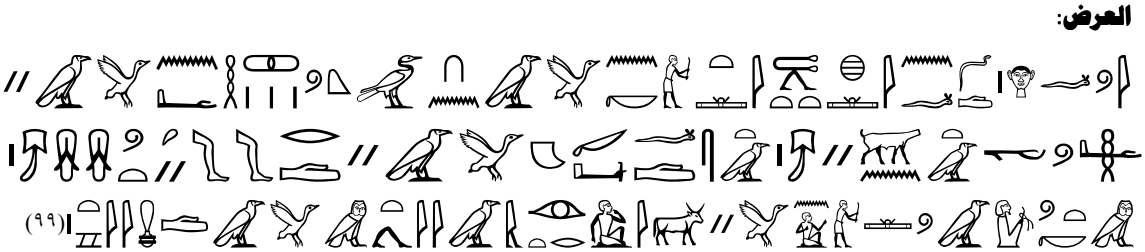

iw.f ḥr ḏd n.f iḫ iṯi n.k p3-mḏ n ꜥḳw ḥnꜥ p3y ḥꜥw t3-ḫnt t3-sft p3y rdwy ṯbty mtw.k s3w n.i p3-k3 i.ir iit m p3-dmi

وقال له حينئذ خذ لنفسك الأرغفة العشرة وهذه العصا وقربة الماء والسيف وزوج النعال وأعتنى بالثور من أجلي حتى أعود من المدينة(١٠٠).

وتمر الأيام ويكمل الثور عدة شهور في رعاية راعي ماشية البهتان، الذي ما أن رأى ثور ابن أخيه حتى أعجب به وعرض علي الراعي أن يأخذه، فرفض الراعي أولا ثم ما لبث أن وافق علي طلبه بعد اصراره في طلبه في أن يستحوذ عليه في مقابل اعطاء صاحبه – ابن أخيه – ثوراً آخر من ماشيته مكانه، وهنا خان الراعي الأمانة التي ائتمنه عليها الشاب واحتال البهتان وسرق ما لا يخصه.

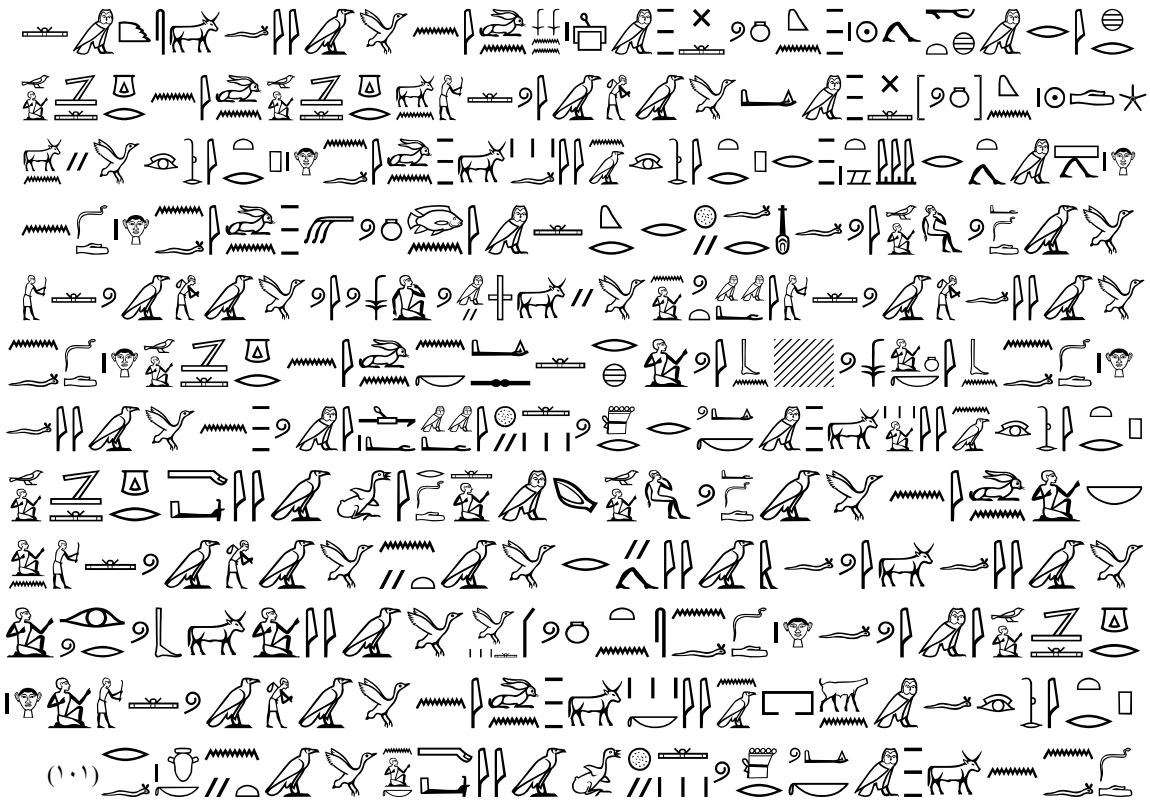

(١٠١)

ḫr-ir m-ḫt hrww ḳnw m-s3 nn wn.in p3y.f k3 skm 3bd ḳnw m-di p3-minw n grg wn.in grg ḥr šmt r sḫt r ptr n3y.f k3w wn.in.f ḥr ptr p3-k3 n p3-ꜥḏd iw.f nfr sp-sn r <i>ḳr m inw wn.in.f ḥr ḏd n p3y.f minw imi tw n.i p3-k3 wnm<.i> sw iw p3-minw ḥr ḏd n.f bn ink sw // bn iw.i rḫ dit.f n.k wn.in grg ḥr ḏd n.f ptr n3y.i k3w m-di.k r-ḏrw sp-sn imi wꜥ im.w n p3y.f nb wn.in p3-ꜥḏd sḏm r-ḏd iṯ3 grg p3y.f k3 iw.f ii

r p3 nty p3-minw n grg im iw.f ḥr ḏd n.f sw tnw p3y.i k3 bw iri.i ptr.f m-ḫnw n3y.k k3w wn.in p3-minw ḥr ḏd n.f n(3)-k3w m-di.k ḏrw sp-sn t3y n.k p3 nty ib.k r.f

وبعد مرور عدة أيام على ذلك، أكمل ثورة عدة أشهر مع راعي البهتان، ثم ذهب البهتان إلى الحقل ليرى ماشيته، ثم رأى ثور الشاب وهو جميل للغاية في المظهر، فقال لراعيه[١٠٢]: "اعطِ لي هذا الثور لكي أكله"، وقال له الراعي: "هو ليس ملكي، أنا لن أستطيع إعطائه لك"، ثم قال البهتان له: "انظر كل ماشيتي معك جميعًا، اعط واحدًا منهم لسيده (صاحبه)"، ثم سمع الشاب أن البهتان أخذ (استولى على) ثوره، ثم أتى إلى مكان راعي البهتان وقال له: "أين ثوري؟ أنا لا أراه ضمن ماشيتك"، ثم قال الراعي له: "كل الماشية تحت تصرفك جميعًا، خذ لك ما ترغبه"[١٠٣].

وهكذا يتضح من النص السابق أن العم قد سرق ثور ابن أخيه، ليكون ذلك أول خطوة في انتقام الابن لأبيه والقصاص له من البهتان.

(١٠) انتقام الابن من والدته:

تعتبر هذه القيمة السلبية واحدة من أكثر القيم السلبية بشاعة في أي مجتمع، وهي إقدام الابن على الانتقام من والدته، ورغم عدم وجود أمثلة متعددة على هذه القيمة السلبية إلا أن قصة الصراع بين حور وست[١٠٤] تظهر وبشكل صريح إقدام حور بن إيزة على القيام بهذا الفعل ردًا على موقف قامت به أمه إيزة مع عدوه وعمه الإله ست[١٠٥].

أشتد الصراع بين "أوزير" و"ست" علي عرش مصر، فقام "ست" باغتيال أوزير ولكن دبت الحياة فيه تارة آخري بفضل أخته إيزة، لتنجب بعد ذلك ابنهما "حور"، ويترك "أوزير" الدنيا ويصبح سيدًا للعالم الآخر بعدما تنازل عن العرش لابنه "حور"، ليتجدد الصراع من جديد بين "ست" ولكن في هذه المرة مع ابن أخيه "حور" وتستمر جولات عديدة في الصراع بينهما ذلك الصراع ذو الجذور السياسية والتاريخية[١٠٦].

ويعتقدGriffiths أن القصة تقدم تقريرًا لأحداث تاريخية، إذ تشير إلي حرب دارت بين عالم أتباع "حور" وعالم أتباع "ست" واتحاد العالمين المنفصلين تحت قيادة الملك مني[١٠٧].

إلا أن Helck و Otto لايؤيدا رأي Griffiths مستندين في ذلك إلي أن إدارة البلاد كانت تعتمد علي مفهوم الازدواجية والتي ظهرت علي سبيل المثال في لقب "ملك مصر العليا

والسفلي"، وغير ذلك دون أي أحداث فعلية وراءها، ومن ثم فإن Helck و Otto يشيرا إلي أن الأفكار لا ترتبط بالأحداث، ولكن الأفكار كانت أساسية وتم تقييم الأحداث وترتيبها وفقًا لها(١٠٨).

وفي هذا الصراع، اعتز حور بدفاعه عن قضيته وإرثه الشرعي وبمساعدة "إيزة"، ولكن "ست" كان يعتمد علي قوته ومساندة الإله "رع" له؛ وهو ما جعل الأحكام الأولية في هذه القضية في مصلحته خوفًا من شدته، ثم تتضافر الأدلة ضد "ست" ومع تهديد "أوزير" لرع ومجلسه، لم يجد القضاة سوى مناصرة "حور" ليؤول الحكم إلي وارثه الشرعي "حور"(١٠٩)، وعلي الرغم من أن "حور" قد كوفئ في النهاية بحصوله علي مُلك والده إلا أن "ست" لم يُهزم كليًا حيث كان له دورًا كمساعد لإله الشمس وهو ما جعل Wente يشير إلي أن الصراع كان شرطًا ضروريًا للأداء السليم للملكية لتحقيق الانسجام في المجتمع(١١٠).

أما عن الموقف الذي نحن بصدده ، وهو انتقام "حور" من أمه "إيزة"، إذ أنه في غمار الصراع بين "حور" و"ست"، يتحول مكان الصراع إلي الماء حيث يعرض "ست" علي "حور" أن يتقمصا دور فرسا نهر وأن يغوصا في أعماق الماء، وأن من يطفُ علي سطح الماء قبل مرور ثلاثة أشهر لايتوج بوظيفة الحاكم، فغاصا الاثنان وعندئذ صاحت "إيزة" أن "ست" قد قتل ابنها "حور"(١١١).

وفي محاولة منها لإنقاذ ابنها جلبت "إيزة" كمية من الغزل وشكلت حبلا ثم أخذت كمية وفيرة من النحاس وصنعت منهم حربة، وربطت فيه الحبل وألقته في الماء في الموقع الذي غطس فيه "حور" و"ست"(١١٢).

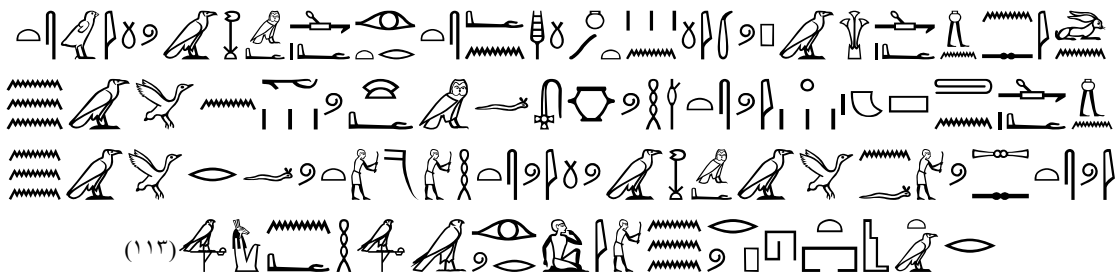

wn.in.s ỉni wˁ ḥ3pwti n nwt ˁḥˁ.n.s ỉrt wˁ mḫ3 ỉw.s ỉni wˁ dbn <n> bỉ3 ỉw.s wḏḥ.f m ḫˁw n p3-mw ỉw.s ṯsi n.f p3-mḫ3 ỉw.s ḥwi tw.f r p3-mw r t3-st hrp ỉ.ỉr Ḥr ḥnˁ Stḫ

ثم أحضرت خصلة خيوط من الغزل، وصنعت حبلاً، ثم أحضرت دبن(١١٤) من النحاس وصهرته في حربة من الماء وربطت الحبل به وألقته إلى الماء إلى موقع غوص "حور" و"ست"(١١٥).

ثم اشتبكت الحربة في جسد "حور" الذي استنجد بوالدته "إيزة" كي تفكه عنه، فقامت بفكه(١١٦).

ḥ ʿ.n p3-ḥmt ḥr dp m ḥm n s3.s Ḥr ḥ ʿ.n Ḥr ʿš-sgb ʿ3 r-ḏd my.t n.i mwt 3st t3y.i mwt i.ʿš n ḥmt.t sfḫ im.i ink Ḥr s3 3st ḥ ʿ.n 3st ʿš-sgb ʿ3 iw.s ḥr ḏd n ḥmt.s sfḫ im.f mk s3 Ḥr p3y.i šri p3y ḥ ʿ.n p3y.s ḥmt(118) sfḫ im.f

ثم تشبثت الحربة في ابنها "حور"، فبكى "حور" بصوت عال قائلاً: تعالى لي، الأم "إيزة"، أمي، استدعى حربتك لتنفك عني، أنا "حور" ابن "إيزة"، فبكت "إيزة" بصوت عال وقالت لحربتها انفكي عنه، أنه "حور" ابني، ثم انفكت حربتها عنه(١١٩).

ثم ألقتها "إيزة" مرة أخري لتتشبث بـــ "ست" الذي استنجد بها لتفكه عنه مستعطفاً إياها بأنه أخاها، فرّق لها قلبها فقامت بنزعة عنه(١٢٠).

wn.in.s wḥm r ḥwi tw.f ʿn r p3-mw iw.f dp m-di ḥm n Stḫ ḥ ʿ.n Stḫ ʿš-sgb ʿ3 m-ḏd iri.i iḫ r.t sn<t>3st i.ʿš n ḥmt.t sfḫ im.i ink p3y.t sn n mwt 3st wn.in.s ḥr šni ḥ3ty.s n.f r iḳr sp-sn sp-sn

ثم ألقته مرة أخرى إلى الماء، فتشبث بـــ "ست"، فبكى بصوت عالٍ قائلاً: ماذا فعلت تجاهك أختي "إيزة"؟، استدعي حربتك لتنفك عني، أنا أخاكي من الأم، يا "إيزة"، فشعرت بالأسف الشديد تجاهه(١٢٢).

فاستجابت له "إيزة"، وضعفت أمام استعطافه لها.

(١٢٣)

ḥ ʿ.n 3st ʿš n p3y.s ḥmt m-ḏd sfḫ im.f

ثم استدعت حربتها قائلاً: "أنفكي عنه"(١٢٤).

الأمر الذي أثار حفيظة "حور"، فغضب غضبًا شديدًا من أمه فخرج من الماء ومستخدمًا ساطوره قطع رأس والدته "إيزة" جزاء لما فعلت مع "ست" في صراعه معه.

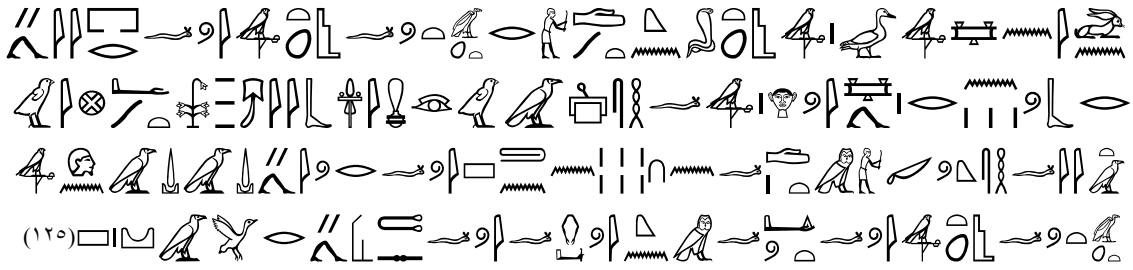 (١٢٥)

wn.in Ḥr s3 3st ḳndt r mwt tw.f 3st iw.f pri r-bnr iw ḥr.f ḥs3 mi 3by šmʿw iw t3y.f ḥsḳ m ḏrt.f n 16 n dbn iw.f rwi ḏ3ḏ3 n mwt tw.f 3st iw.f dit.f m ḳni.f iw.f ṯs r p3-ḏw

واستشاط "حور" غضبًا تجاه أمه "إيزة"، وخرج (من الماء) (و) وجهه شرس كالفهد الجنوبي وساطوره في يده ١٦ دبنًا فقطع رأس أمه "إيزة" وأحتضن (الرأس) في ذراعيه وصعد لأعلى الجبل(١٢٦).

ومما سبق يتضح أن "حور" قد أنكر صنيع والدته بإنقاذها له من الحربة التي ألقتها، فلم يغفر لها أنها أنقذت أخاها وخصمه في نفس الوقت، وذلك علي الرغم من وقوفها بجانبه في كثير من مواطن الصراع بينهما في هذه القصة فقام علي الفور بقطع رأسها انتقامًا منها عما فعلته.

(١١) إنكار الزوجة شخصية زوجها:

ترتبط هذه القيمة السلبية بالقيمة الخاصة بتوبيخ الابن لوالدته، إذ كان إنكار الزوجة لشخصية زوجها سببًا في توبيخ الابن لوالدته، فقصة الصدق والبهتان قد أشارت بشكل عابر يمكن استخلاصه من ثنايا النص إلى هذه القيمة المجتمعية السلبية وهي إنكار الزوجة لزوجها وعدم اعترافها به.

فبعد أن قامت السيدة غير معلومة الاسم من الحمل من الصدق، لم تخبر وليدها بإسم والده لفترة طويلة حتى بعد أن شّب وكبر والتحق بالتعليم، لم تعلمه بشخصية والده، ولكن بعد

إلحاحه عليها وتعرضه للإهانة من جانب زملائه في المدرسة اعترفت له بحقيقة والده وشخصيته بعد أن ظلت تخبئ اسمه وكينونته لسنوات.

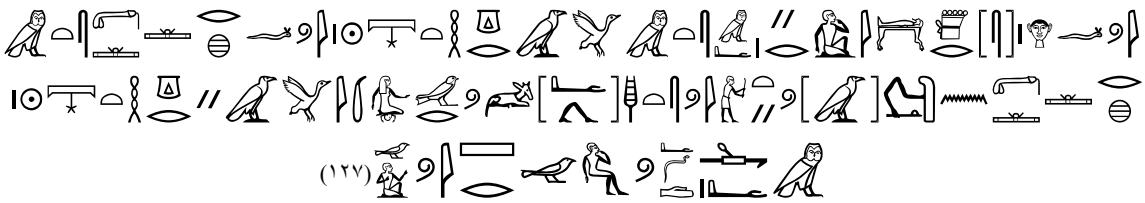

iw.f ḥr sḏr irm.s m pȝ-grḥ iw.f rḫ.s m rḫ n ꜥḥȝwty iw.s ꜥḥꜥ iwr.ti <m> pȝy grḥ m wꜥ ꜥḏd-šri

وقد نام معها في الليل، وقد عرفها جنسيًا معرفة الرجل، ثم حملت في هذه الليلة في طفل(١٢٨).

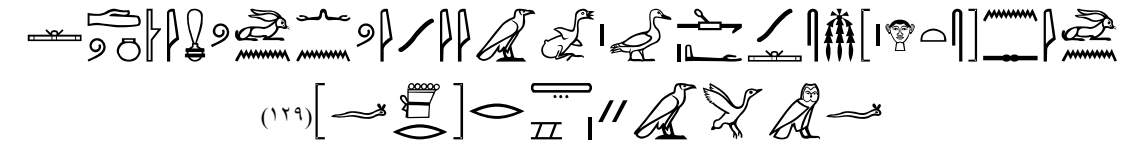

wn.in.s ḥr ms wꜥ sȝ ṯȝy iw nn-wn mi-ḳd.f m pȝy-tȝ r ḏr.f

ثم أنجبت ابنًا ذكرًا، لا يوجد مثيله في الأرض كلها(١٣٠).

ثم تتوالى أحداث القصة ويلتحق ذاك الابن بالمدرسة:

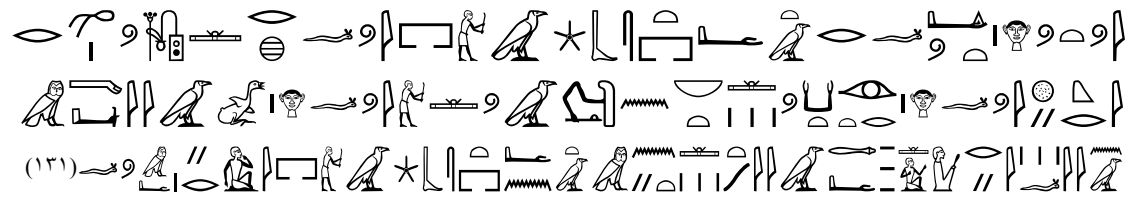

iw.tw ḥr dit.f r tȝ ꜥt-sbȝ iw.f rḫ sš r iḳr sp-sn iw.f ḥr irt kȝwt nbt n ꜥḥȝwty iw.f ḥr ṯȝy m nȝy.f iryw ꜥȝyw nty m tȝ ꜥt-sbȝ irm.f

وقد أُرسل الشاب إلى المدرسة وتعلم الكتابة جيد جدًا، وقد برع (مارس) كل فنون الحرب، وقد فاق زملائه الأكبر الذين معه في المدرسة(١٣٢).

ومن ثم، يحدث حوارًا بين الطفل وزملائه في المدرسة مستفسرين عن شخصية والده ويتجاوز الأمر إلي الإهانة والسخرية.

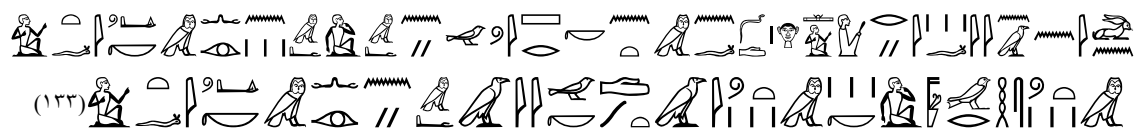

wn.in n3y.f iry(w) ḥr ḏd n.f ntk šri n-m mn m-di.k it mtw.w sḫwr<.k>(134) mtw.w i3d<.k> y3 mn m-di.k it

ثم قال له زملاؤه: أنت ابن من؟، لا يوجد لك والد!، وقد أهانوه وسخروا منه: حقيقي ليس لك والد!(١٣٥).

وهكذا، كان إخفاء الأم لشخصية الأب الحقيقي سببًا في تعرض ابنها للإهانة والذم من جانب زملائه في المدرسة بل أمام رغبة ابنها واصراره في معرفة والده تجبر هذه السيدة على الاعتراف بوجوده ليتم كشف سرها ويعرف الطفل نسبه.

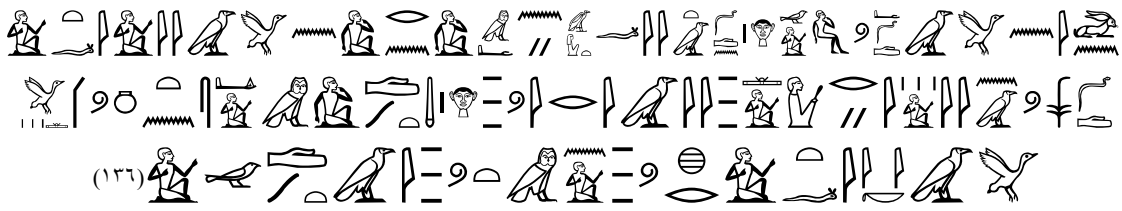

wn.in p3-ḏd ḥr ḏd n t3y.f mwt nm rn n p3y.i it ḏd<.i> sw <n> n3y.i iryw.i y3 ir iw.w ḥr mdt m-di.i sw tnw p3y.k it ḫr.w n.i mtw.w i3d wi

ثم قال الشاب لوالدته: ما اسم والدي؟ (لكي) أقوله لزملائي إذا تحدثوا معي: أين هو والدك؟ يقولون لي ويسخرون مني(١٣٧).

وهو تأكيد أيضا من النص على هذه القيمة السلبية من إنكار الزوجة لشخصية زوجها وعدم إعترافها بوالد ابنها وعدم تصريحها باسمه، وأمام ذلك اعترفت به في النهاية وكشفت الستار عن شخصيته.

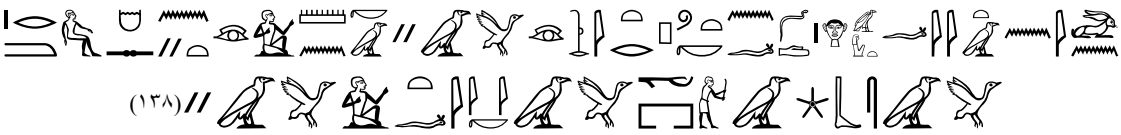

wn.in t3y.f mwt ḥr ḏd n.f tw.k ptr p3y k3mn nty ḥms r-gs p3-sb3 p3y.k it p3y

ثم أخبرته والدته: "انظر هذا الأعمى الذي يجلس إلى جانب الباب، هذا والدك"(١٣٩).

(١٢) إلصاق الأخ بأخيه التهم بهتاناً وزوراً والمبالغة فيها:

تعكس قصة الصدق والبهتان هذه القيمة السلبية، فإلصاق الأخ بأخيه التهم بهتاناً وزورًا كان هو الأساس الذي قامت عليه القصة، إذ يبدو في الجزء المفقود في بداية القصة أن الصدق والبهتان كانا أخوين، وأن البهتان – الأخ الأصغر– قد اشتكى الصدق – الأخ الأكبر– إلى

التاسوع مدعيًا أنه أقرضه خنجرًا عجيبًا بحجم غير طبيعي وأن الصدق قد فشل في إرجاعه له مرة أخرى(١٤٠)، لتبدأ بعد ذلك سطور القصة الأولى بوصف هذا الخنجر العجيب(١٤١)، ورغم وجود بعض الفجوات في ذلك الوصف إلا أنه لحسن الحظ أن البردية قد حفظت لنا هذا الوصف مرة أخرى في الأحداث التالية من القصة(١٤٢).

وعلى أية حال، تتوالى أحداث القصة ويسعى الشاب – ابن الصدق– للانتقام لأبيه، فيقوم بإيداع ثورًا له لدى راعي ماشية عمه (البهتان)، إلا أن العم قد فُتن به واستخلصه لنفسه وعرض على راعي ماشيته أن يعطي لصاحبه أيًا من ماشيته في مقابل ذلك الثور، وبعد إلحاح وافق الراعي، ليأتي بعد ذلك الشاب وقد علم بسرقة ثوره سائلا الراعي عن ثوره وقد بالغ جدًا في وصفه:

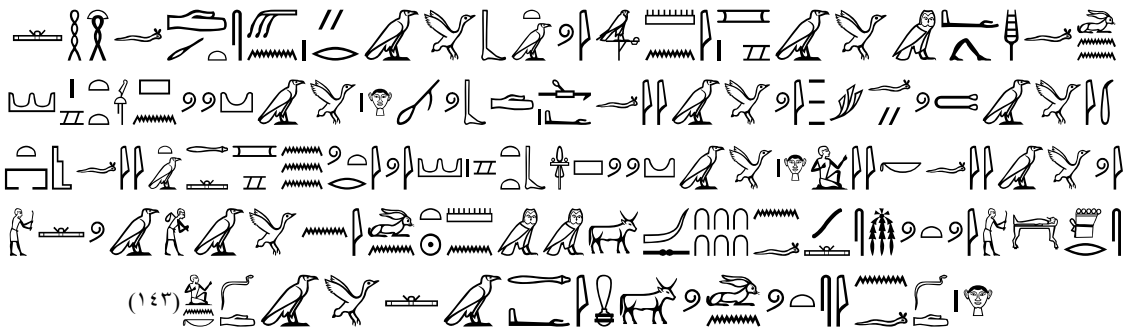

wnn.f ꜥḥꜥ m pȝ-mr ỉmn iw tȝ br n sd.f wȝḥ.ti ḥr pȝ-ṯwf iw pȝy.f wꜥ db ḥr pȝ-ḏw n imntt iw pȝy.f ky ḥr pȝ-ḏw iȝbtt iw itrw ꜥȝ tȝy.f st sḏr iw.tw ms n.f 60 bḥs m-mnt wn.in pȝ-minw ḥr ḏd n.f ỉst wn kȝ mi ꜥȝ pȝ ḏd.k(144)

"إذا وقف في بحيرة آمون (جزيرة آمون) فطرف ذيله موضوع على مستنقع البردي، وأحد قرونه على الجبل الغربي و(قرنه) الآخر على الجبل الشرقي والنهر العظيم مكان راحته، ويُولد له ستون عجلاً يوميًا، ثم قال له الراعي، هل يوجد ثورًا كبيرًا بحجم ما تقول!"(١٤٥).

ثم يتعجب الراعي من هذه الأوصاف، ليأخذه الشاب إلى حيث البهتان ثم يأخذ الاثنين إلى التاسوع الذين أخبروا الشاب أن ما قاله – هذا الوصف الخاص بالثور– هو بهتانًا وأنهم لم يروا ثورًا بهذا الحجم من قبل.

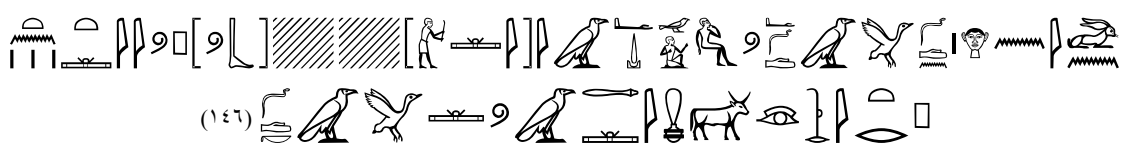

iw p3-ḏd ḥr mḥ im.f iw.f it3.f p3 nty grg im iw.f it3 grg r t3-ḳnbt m-b3ḥ t3-Psḏt wn.in<.sn> ḥr ḏd n p3-ḏd ḏ3 ….. [bw]-pwy.n ptr k3 mi ḏ3 p3 ḏd.k

ثم استولى الشاب عليه (قبض عليه) وأخذه إلى حيث مكان البهتان، وأخذ البهتان إلى المحكمة أمام التاسوع، قالوا (التاسوع) للشاب ما قلته زائف (كذبًا)، نحن لم نرَ ثورًا كبيرًا بحجم ما تقول[١٤٧].

وهنا يقوم الشاب بإسقاط الحادثتين: الثور والخنجر، فيقول للتاسوع متعجبًا هل هناك خنجرًا بهذه المواصفات العجيبة، ليبرز لهم كيف أن البهتان قد أخطأ في حق أخيه الصدق وأدعى عليه باطلاً، فيصف الشاب الخنجر:

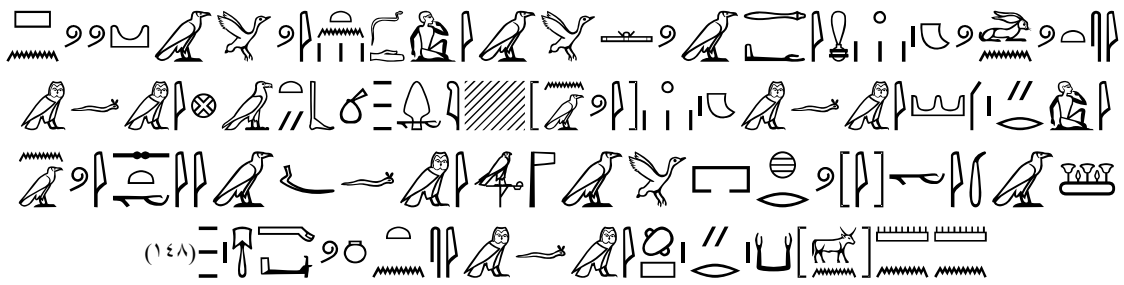

ist wn ḥmt mi ḏ3 p3 i.ḏd.tn iw p3-ḏw n ʾIr im.f m ḥmt iw n3 … Gbtyw im.f m š3ti iw ḫr p3-nṯr im.f <m> m3yt iw n3-mnmnt n k3r im.f m istn

هل يوجد خنجرًا كبيرًا بحجم ما تقول؟، جبل إيل فيه يُشكل[١٤٩] النصل وغابة قفط[١٥٠] تشكل المقبض ومقبرة الإله فيه تشكل الغمد وقطعان الماشية فيه تشكل الحزام[١٥١].

ويُفهم من السياق أن هذا الوصف الأسطوري للخنجر لم يكن واقعيًا على الإطلاق، مما دفع الشاب أن يطلب من التاسوع أن يحكموا بين الصدق والبهتان:

wn.in<.f> ḥr ḏd n t3-Psḏt wpi m3ʿt ḥnʿ grg

وقال للتاسوع، أحكموا بين الصدق والبهتان[١٥٣].

وهنا، يُقسم البهتان بأن يُعاقب بالعمى وأن يصبح حارسًا لمنزل الصدق إذ كان الصدق على قيد الحياة[١٥٤]، ورغم علمه بأنه قد دبر مؤامرة لاغتيال أخيه، إلا أن ذلك قد يشير وبشكل واضح إلى افترائه عليه بهتانًا وزورًا والمبالغة في افترائه.

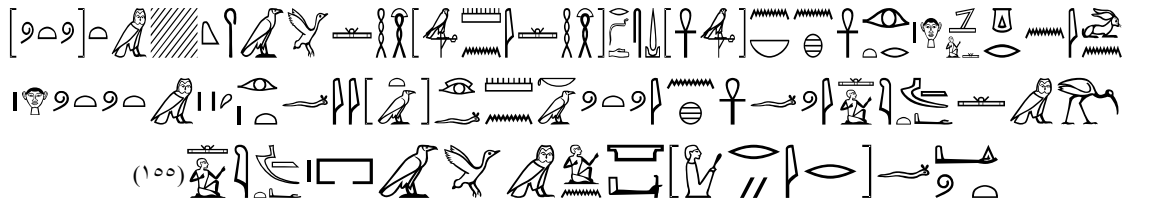

wn.in grg ḥr irt ʿnḫ n nb ʿnḫ-wḏ3-snb r-ḏd w3ḥ ỉmn w3ḥ p3-ḥḳ3 … mtw.tw gm m3ʿt ỉw.f ʿnḫ ỉw.tw k3mn.f <m> t3y.f irty mtw.tw ḥr dit.f r ỉry-ʿ3 m p3 pr-m3ʿt

ثم أقسم البهتان بسيده له الحياة والفلاح والصحة قائلاً: بواسطة آمون وبواسطة الحاكم … إذا وُجد الصدق (و) هو على قيد الحياة، فإنه يجب أن يُعمى في عينيه الاثنين وأن يُعين حارسًا في منزل الصدق[١٥٦].

(١٣) إقدام الزوجة على قتل زوجها:

حفلت قصة الأخوين بالعديد من المواقف التي تدلل على هذه القيمة السلبية، فلا شك أن إقدام الزوجة على قتل زوجها السابق الذي رعاها ووفر لها احتياجاتها ولم ترَ منه غير كل طيب، إنما يعد عملاً سيئًا في كل المجتمعات سواء قديمًا أو حديثًا، فزوجة باتا التي أوجدها له الآلهة لتؤنس وحدته نرى أن الملك استطاع إحضارها إلى مصر وأن يستخلصها لنفسه وقد أحبها حبًا جمًا، وهنا أغدق عليها لقب النبيلة العظمى[١٥٧].

ومن ثم تتجلى ثلاثة مواقف حاولت فيها هذه السيدة – الذي لم يذكر النص اسمها – قتل زوجها، الأول: أشار إليه الباحث في النقطة الثالثة من البحث عند الحديث عن جحود الزوجة لزوجها ونكران صنائعه، إذ اعترفت للملك بمكان قلب باتا الموضوع فوق زهرة أرز، ليذهب إليه رجاله ويهدمون تلك الشجرة ليسقط قلب باتا ويموت في التو[١٥٨] جاحدة بعشرتها وما وفرة لها من متطلبات ومعيشة كريمة، وكانت تلك هي أولى محاولات هذه السيدة للتخلص من زوجها باتا.

وهنا تتوالى أحداث القصة ويذهب الأخ الأكبر أنوبيس ليبحث عن قلب أخيه باتا والذي ظل لثلاث سنوات يبحث عنه ولم يجده وفي مستهل العام الرابع وبينما كان يقرر العودة إلى

مصر اشتياقًا وحنينًا، إذ به يبحث للمرة الأخيرة في وادي الأرز عن قلب أخيه ليجده، وهنا يقوم أنوبيس بجلب وعاء من الماء البارد ويضع به قلب أخيه ليمتص القلب الماء فيرتجف جسد باتا، وعلى الفور يأخذ أنوبيس الوعاء وبداخله القلب ويجعل باتا يشربه، فيستقر القلب أخيرًا إلى حيث مكانه(١٥٩).

وبعد عودته إلى الحياة يخبر باتا أخاه أنوبيس بخطته للانتقام من زوجته، حيث سيتحول في هيئة ثور ضخم ويعود إلى مصر إلى حيث زوجته وينتقم منها، ولم ينس باتا أخاه أنوبيس بل أخبره بأنه يجب أن يكافأ بالذهب والفضة من قبل الملك نظير إحضار باتا إلى الملك.

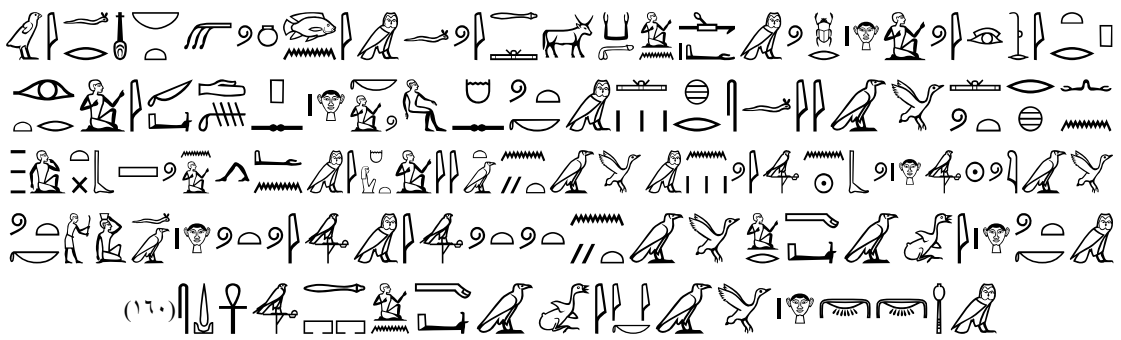

ptr ỉw.i ḥr ḫpr m wʿ n kȝ ʿȝ ỉw.f m ỉnw nb nfr ỉw nn rḫ.tw pȝy.f sḫr ntk ḥms.kwi ḥr psd i. iri pȝ-šw ḥr wbn ỉw.n m pȝ nty tȝy.i ḥmt im ʿn<.i> n.i wšb ntk ḥr iṯȝ.i r pȝ nty tw im ỉw tw ḥr fȝy tw.k m ḫḏ nbw ḥr pȝy.k iṯȝ.i n pr-ʿȝ ʿnḫ-wḏȝ-snb

انظر، أنا سوف أحول (نفسي) في هيئة ثور ضخم، من كل لون جميل، لم يُعرف مثيله وتجلس على ظهر(ي)، في وقت شروق الشمس، نحن يجب أن نكون في المكان الذي زوجتي هناك (أي مكان وجودها)، لانتقم لنفسي وتأخذني إلى حيث الملك هناك، والملك سيكافئك بالفضة والذهب لأنك اخذتني للملك له الحياة والفلاح والصحة(١٦١).

وبعد مرور عدة أيام دخل باتا المطبخ وهو في هيئة الثور ليقف في المكان حيث السيدة (زوجته) ويكشف لها عن شخصيته، فيدور حوارًا بينهما نتج عنه قلقها الشديد من باتا، فأخذت تُدبر مؤامرة أو حيلة للتخلص منه(١٦٢).

المفاجأة الأولى:

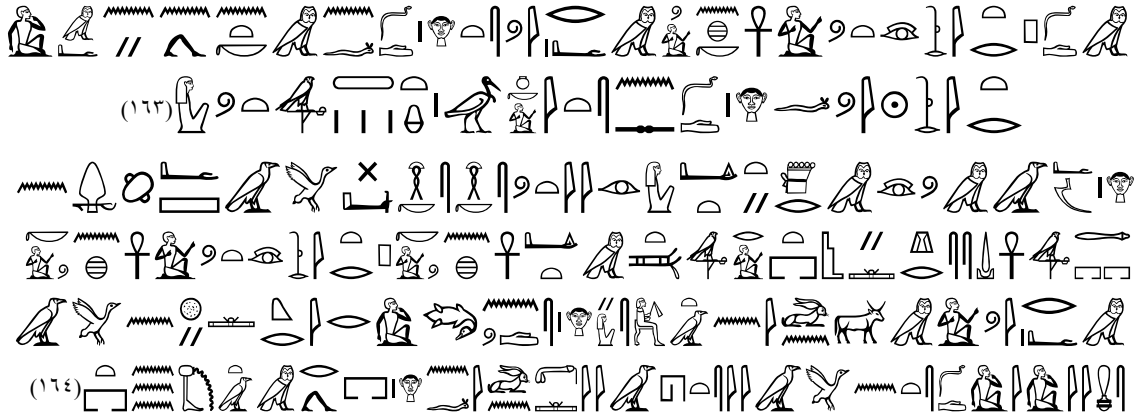

ḫr-ir m-ḫt hrw ḳnw ḥr s3 nn iw.f ḥr ꜥḳ r t3-wꜥbt iw.f ꜥḥꜥ m p3 nty t3-špsy im iw.f ḥr ḫpr ḥr mdt m-di.s m-ḏd ptr tw.i ꜥnḫ.kwi m-r-ꜥ iw.s ḥr ḏd n.f ntk n(y)m tr iw.f ḥr ḏd n.s ink B3t3 tw.i ḥr ꜥm m-ḏr dit.t iri.tw sksk p3-ꜥš n pr-ꜥ3 ꜥnḫ-wḏ3-snb sw ḫr-st-r.i tm dit ꜥnḫ<.i>[165] ptr tw.i ꜥnḫ.kwi m-r-ꜥ iw.i m k3 wn.in t3-špsy ḥr snḏ r ỉḳr sp-sn n p3-smiw i.ḏd.s n p3y.s h3y wn.in.f ḥr pr m t3-wꜥbt

وبعد مرور عدة أيام على ذلك، دخل (باتا) إلى المطبخ ووقف حيث مكان السيدة، وتحدث معهاقائلاً:"انظري، أنا مازلت على قيد الحياة"، وقالت له: "من أنت؟" فقال لها: "أنا باتا، لقد علمت عندما سببتي أن يُدمر الأرز من أجل الملك له الحياة والفلاح والصحة وتتخلصي مني حتى لا أعيش، انظري أنا مازلت حيًا، أنا ثور، ثم أصبحت السيدة خائفة جدًا بسبب الاعتراف (الذي) زوجها أدلى (به) لها، ثم خرج من المطبخ[١٦٦].

تدبير المؤامرة:

وكان نتيجة لشعورها بالخوف من باتا – زوجها – أن دبرت مؤامرة للتخلص منه ساعدها في ذلك الملك الذي لم يكن قادرًا على رفض أي مطلب لها.

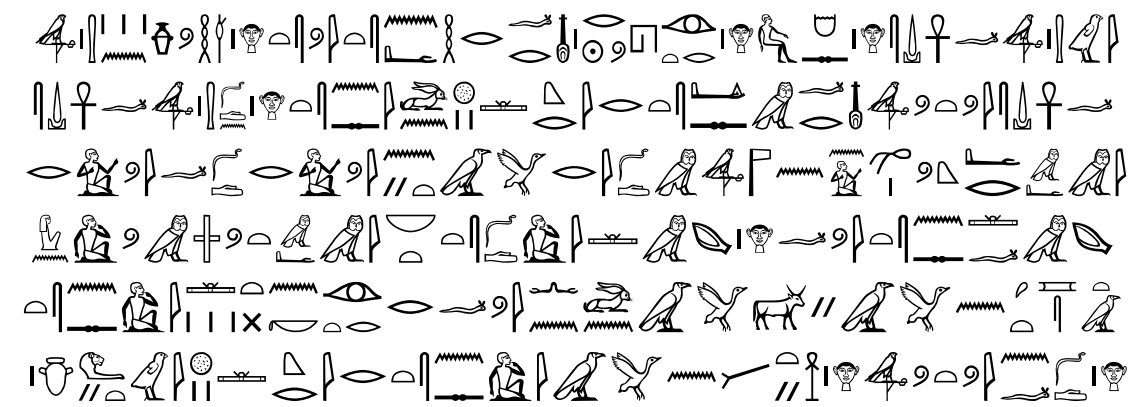

iw ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb ḥr ḥms ḥr irt hrw nfr[r] ḥnʿ.s iw.s ḥr wḏḥ n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb iw tw nfr m-di.s r iḳr sp-sn wn.in.s ḥr ḏd n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb imi ʿrḳ n.i n nṯr m-ḏd ir p3 nty iw <t3 špsy> r ḏd.f[168] iw.i r sḏm.f n.s iw.f ḥr sḏm i.ḏd.s nbt imi tw wnm.i n t3-mist n p3y k3 p3-wn nn iw.f r irt nkt <iw>[169] .s ḥr ḏd n.f iw tw ḥr šni n p3 i.ḏd.s r iḳr sp-sn iw ḥ3ty n pr-ʿ3 ʿnḫ-wḏ3-snb mr n.f r iḳr sp-sn

جلس جلالته له الحياة والفلاح والصحة وقضى يومًا جميلاً معها، ثم سكبت لجلالته له الحياة والفلاح والصحة وكان الملك سعيدًا معها جدًا ثم قالت لجلالته له الحياة والفلاح والصحة: "أُقسم لي بالإله قائلاً: فيما يخص الذي ستقوله السيدة، فأنا سوف أمنحه لها" وقد سمع كل (ما) قالته: "اجعلني أكل كبد هذا الثور لأنه لن يفعل أي شئ (أي لن يفيد)"، هكذا قالت له، وأصبح الملك غاضبًا جدًا بسبب ما قالته، وكان قلب الملك له الحياة والفلاح والصحة حزينًا جدًا من أجله[170].

وأمام رغبة السيدة في أن تأكل كبد الثور (باتا) لم يجد الملك أمامه بعد أن أقسم لها بتنفيذ ما تطلبه منه سوى أن ينفذ مطلبها وأن يأمر بذبح الثور.

تنفيذ المؤامرة:

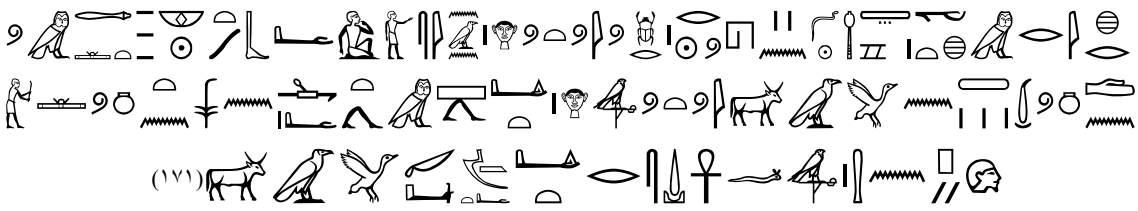

ḫr-ir m-ḫt t3 ḥḏ 2 n hrw ḫpr iw tw ḥr n3-nis ʿbt ʿ3t m wdnw n p3-k3 iw tw ḥr dit šmt wʿ n wb3-nsw tpy n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb r dit mɜʿ p3-k3

والآن بعد الفجر، وقد حان اليوم التالي، أعلن الملك احتفالاً عظيمًا يُسمى "قرابين الثور"، وقد أرسل الملك واحدًا من كبار الخدم الملكي لجلالته[172] له الحياة والفلاح والصحة، لذبح الثور[173].

نتيجة المؤامرة:

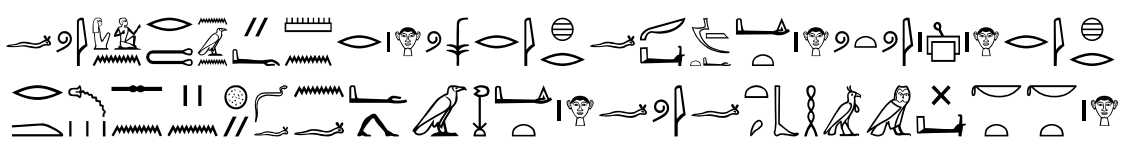

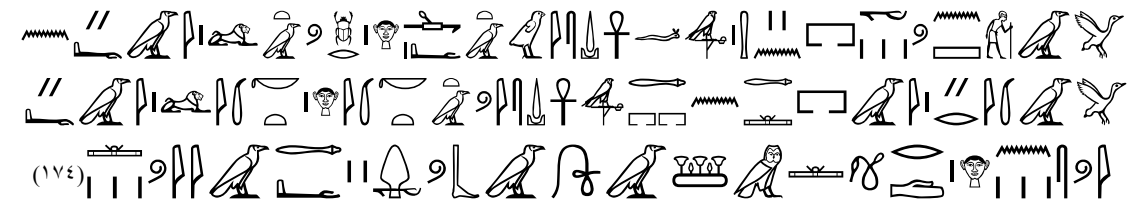

ḫr-ir-ḥr-s3 iw.tw ḥr dit m3ᶜ.f ḫr ir sw ḥr rmn n3-n rmṯ iw.f ḥr ktkt m nḥbt.f iw.f ḥr dit ḫ3ᶜ n.f ḏfḏ 2 n snf r-gs p3-bnš[175] 2 n ḥm.f ᶜnḫ-wḏ3-snb iw t3 wᶜ ḥr ḫpr t3 <wᶜ> rit n p3-tri ᶜ3 n pr-ᶜ3 ᶜnḫ-wḏ3-snb iw t3 kt ḥr kt rit iw.sn ḥr rwd m šwb 2 ᶜ3wy

والآن بعد أن ضُحى به (ذُبح) وأثناء ما كان على أكتاف الرجال، ارتعش في رقبته، وتساقطت له قطرتي دم بجانب عتبي باب جلالته له الحياة والفلاح والصحة، واحدة (من القطرتين) على أحد جوانب البوابة العظيمة الخاصة بالملك والأخرى على الجانب الآخر، وقد نموا في هيئة شجرتين عظيمتين[١٧٦].

كانت تلك هي المحاولة الأولى لزوجة باتا للتخلص من زوجها السابق، تلك المحاولة التي انتهت بتساقط قطرتين من دمائه لينموا بعد ذلك في هيئة شجرتين عظيمتين داخل القصر ويظل باتا على قيد الحياة[١٧٧].

ثم ما لبثت هذه السيدة بتدبير محاولة ثانية للتخلص منه بعدما علمت ببقائه على قيد الحياة، إذ تطلب من الملك أن يقوم بقطع الشجرتين واستخدامهما في صنع بعض الأثاث، وكالمعتاد يستجيب لها الملك، وأثناء قطعهما تتطاير شظية من الشجر فتبلعها السيدة لتحمل في لحظة وجيزة بعدما استجاب لها الملك ونفذ ما طلبته منه[١٧٨].

المفاجأة الثانية:

iw.f ḥr pri m pr-nsw ʿnḫ-wḏ3-snb r ptr n3-šwb wn.in t3-špsy ḥr pri ḥr ḥtr m-s3 pr-ʿ3 ʿnḫ-wḏ3-snb wn.in ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb ḥr ḥms ḫr wʿ n šwb <iw t3 špsy ḫr p3 ky šwb wn.in B3t3> ḥr mdt m-di t3y.f ḥmt h3 t3-grg ink B3t3 tw.i ʿnḫ.kwi ḫb3-r.ṯ tw.i ḥr ʿm <ir> p3 dit i.iri.ṯ šʿd.tw p3-ʿš n pr-ʿ3 ʿnḫ-wḏ3-snb sw ḫr-st-r.i iw.i ḥr ḫpr m k3 iw.ṯ ḥr dit ḫdb tw.i

وخرج من القصر له الحياة والفلاح والصحة ليشاهد الشجرتان، ثم خرجت السيدة في عربة خلف الملك له الحياة والفلاح والصحة، ثم جلس جلالته له الحياة والفلاح والصحة أسفل واحدة من الشجرتين والسيدة أسفل الشجرة الأخرى، ثم تحدث باتا مع زوجته: "أيتها الكاذبة، أنا باتا، أنا على قيد الحياة رغمًا عنك، ولقد علمت عندما سببتي أن يُقطع الأرز من أجل الملك له الحياة والفلاح والصحة وتتخلصي مني، لقد حولت (نفسي) في هيئة ثور ولقد سببتي قتلي[١٨٣].

وهو الأمر الذي أخاف السيدة، لتبدأ للمرة الثانية تخطط للتخلص منه بعدما علمت ببقائه حيًا.

تدبير المؤامرة:

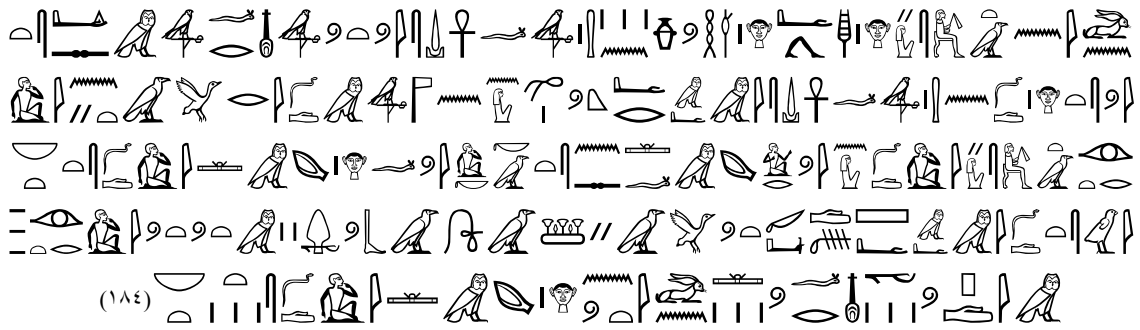

wn.in t3-špsy ḥr ʿḥʿ ḥr wḏḥ n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb iw tw nfr m-di.s iw.s ḥr ḏd n ḥm.f ʿnḫ-wḏ3-snb imi ʿrḳ n.i n nṯr m-ḏd ir p3-nty iw[185] t3-špsy r[186]-ḏd n.i iw.i r sḏm.f n.s k3.k iw.f ḥr sḏm i.ḏd.s nbt iw.s ḏd imi šʿd.tw p3y šwb 2 mtw.tw i.iry.w m ipdw nfrw wn.in tw ḥr sḏm i.ḏd.s[187] nbt

(وبعد عدة أيام) وقفت السيدة تصب (مشروبًا) لجلالته له الحياة والفلاح والصحة، وكان الملك سعيدًا معها، وقالت لجلالته له الحياة والفلاح والصحة: "اقسم لي بالإله قائلاً: فيما يخص الذي ستقوله لي السيدة، فأنا سوف أمنحه لها هكذا ستقول"، وقد سمع كل (ما) قالته، وقالت: "اجعل أن تُقطع الشجرتان وأن يتحولا إلى أثاث رفيع، وقد وافق (سمع) الملك على كل ما قالته[١٨٨].

وهكذا دبرت السيدة الخطة للتخلص من باتا، لتبدأ بعد ذلك مرحلة تنفيذ الخطة.

تنفيذ المؤامرة:

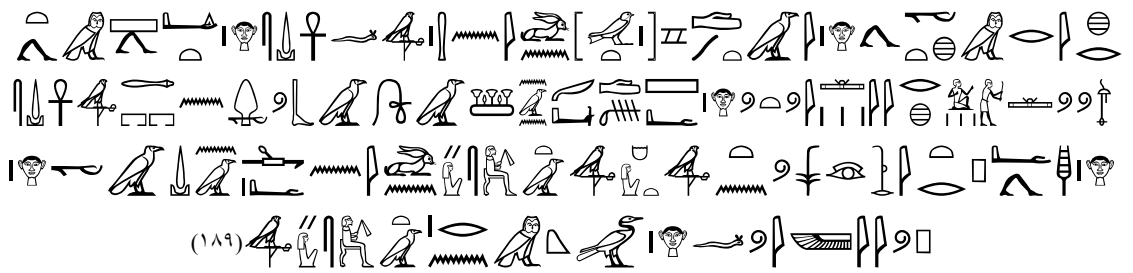

ḫr-ir-m-ḫt ḥr i3dt wrt wn.in ḥm.f ꜥnḫ-wḏ3-snb ḥr dit šmt ḥmw rḫyw iw.tw ḥr šꜥd n3-n šwb n pr-ꜥ3 ꜥnḫ-wḏ3-snb ḥr ꜥḥꜥ ptr sw ḥmt-nsw t3-špsy wn.in wꜥ n3-ḏ3 ḥr pwy iw.f ḥr ꜥḳ m r n t3-špsy

ثم بعد لحظة عظيمة، أرسل جلالته له الحياة والفلاح والصحة حرفيين مهرة، وقُطع الشجر من أجل الملك له الحياة والفلاح والصحة، وكانت الملكة – السيدة – واقفة تنظر (تراقب)، ثم تتطايرت شظية ودخلت في فم السيدة(١٩٠).

نتيجة المؤامرة:

wn.in.s ḥr ꜥm<.f> iw.s ḥr šsp-iwr m km n i3dt wr(t) iw tw ḥr ir(t) p3 nty nbt m ib.s im.sn

فبلعتها (الشظية) وأصبحت حاملاً في تمام لحظة عظيمة، وصنع الملك كل الذي في رغبتها(١٩٢).

وهكذا ابتلعت هذه السيدة الشظية لتحمل في ابن، وبعد مرور سنوات يعينه الملك نائبًا له في كوش ثم وليًا للعهد ثم يصبح ذلك الابن (باتا) ملكًا على عرش مصر بعد وفاة الملك(١٩٣).

(١٤) خروج الابنة عن طاعة أبيها وتهديدها له:

احتوت قصة الأمير المقدور عليه على مثالٍ يشير إلى خروج الابنة عن طاعة أبيها ومعارضتها لقراره بل وتهديدها لأبيها.

إذ تروي القصة أن حاكم نهرين لم يكن لديه سوى ابنة وحيدة، كان قد شيد من أجلها منزلاً له نافذة عالية ترتفع سبعين ذراعًا عن الأرض، وقد رصد حاكم نهرين مكافأة بأن من يستطع الوصول إلى نافذتها من أبناء أمراء سورية، فإن ابنته ستكون زوجة له.

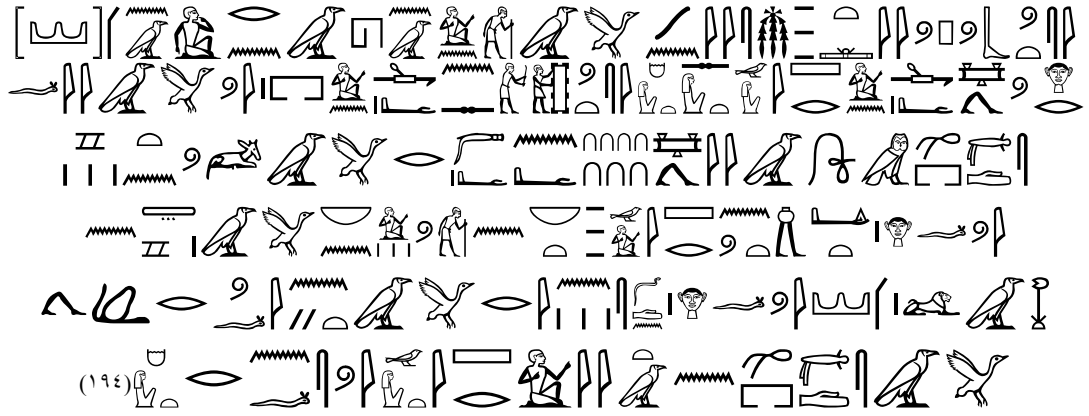

ỉst bw-pwy msi n pꜣ-wr n Nhrn ḥrw wꜥ n šrit st-ḥmt ỉs.tw ḳd n.s wꜥ n pr ỉw pꜣy.f sšd m wꜣi 70 mḥ rpꜣ- ỉtn[195] ỉw.f ḥr dit ỉn.tw šri(w) nb(w) n wrw nbw n pꜣ-tꜣ n Ḫꜣrw ỉw.f ḥr ḏd n.sn ỉr pꜣ nty ỉw.f r pḥ pꜣ-sšd n tꜣy.ỉ šrit ỉw.s n.f r ḥmt

الآن، لم يُولد لأمير نهرين أطفالًا سوى ابنة واحدة، وشُيد لها منزلاً، كانت نافذته تبعد سبعين ذراعًا عن الأرض، وقد أرسل (إلى) كل أبناء جميع أمراء أرض خارو (سورية) وقال لهم: "بالنسبة للذي سيصل إلى نافذة ابنتي، فهي ستكون زوجة له"[١٩٦].

وبينما تمر الأيام في سعي هؤلاء الأمراء نحو الوصول إلى نافذة تلك الفتاة، يمر عليهم الأمير المصري الذي استضافوه ورحبوا به وأكرموه، وأخبرهم بقصته، وهنا تساءل الأمير عما يفعلوه:

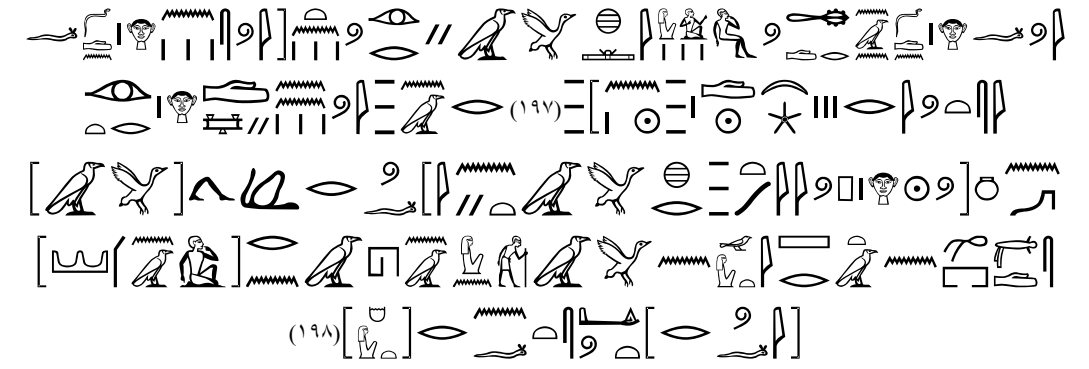

ỉw.f ḥr ḏd n nꜣ-n Ḫrdw ỉḫ pꜣy ỉri.tn [ỉw.sn ḥr ḏd n.f ỉst ỉr 3 ꜣbdw] r nꜣ ỉw n.n dy ḥr ỉrt nw [ḥr pwy] ḫr pꜣ nty ỉw.f r pḥ pꜣ-sšd n tꜣ-šrit n pꜣ-wr n Nhrn ỉw.f r dit.s n.f r ḥmt

قال للأبناء، ما هذا الذي أنتم تفعلون (هنا)، فقالوا له: "لقد مرت ثلاثة أشهر الآن لنا هنا، ونحن نقضي الوقت نقفز؛ لأن الشخص الذي سيصل إلى نافذة ابنة أمير نهرين فهو سيعطيها له زوجة(١٩٩).

وهنا يخبرهم الفتى (الأمير المصري) بأنه سيحاول أن يقفز معهم حال شفاء قدميه.

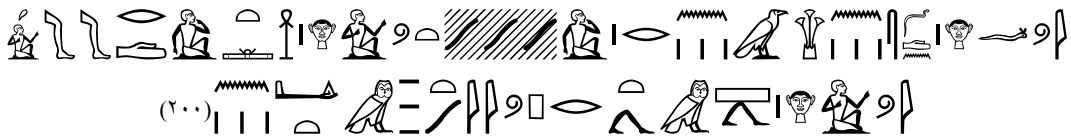

iw.f ḥr ḏd n.sn ḥnr tw.i ḥr šnt rdwy.i iw.i ḥr šmt r pwy m-di.(t)n

قال لهم: "إذا كان بإمكاني أن أسُحر (أشفي) قدماي(٢٠١)، فأنا سأبدأ في القفز معكم"(٢٠٢).

وتمر الأيام ويقوم الأمير بالقفز مع الأمراء السوريين ويبلغ غرفة الفتاة التي ما لبثت أن قبلته وأحتضنته.

ḫr-ir m-ḫt ḥr nn wn.in p3-ḫrd ḥr iit r pwy ḥnʿ n3-n ḫrdw n3-n wrw iw.f ḥr pwy iw.f ḥr pḥ p3-sšd n t3-šri(t) n p3-wr n Nhrn iw.s ḥr sn.f iw.s ḥr ḳn.f ḥr ḥʿt.f nbt

وبعد مرور (عدة أيام) على هذا، أتى الفتى ليقفز مع فتيان الأمراء، فقفز وبلغ نافذة ابنة حاكم نهرين، وقد قبلته وعانقته في كل جسده(٢٠٤).

وهنا تبدأ معارضة الأب لزواج الأمير المصري من ابنته، ويخبر رسله بأن يجعلوه يرحل.

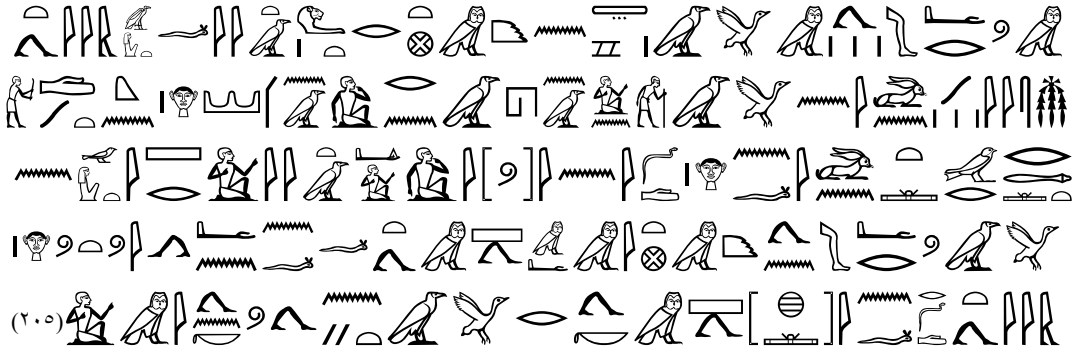

wn.in.tw.f ḥr šmt r snḏm-ib n p3y.s it iw.tw ḥr ḏd n.f pḥ wˁ n rmṯ p3-sšd n t3y.k šri(t) wn.in p3-wr ḥr nḏnḏ.f m-ḏd šri n(y)m m n3-n wrw iw.tw ḥr ḏd n.f šri n wˁ n snny ii.f m wˁr m p3-t3 n kmt r ḥ3t t3y.f mwt iit-msy wn.in p3-wr n Nhrn ḥr ḳnd r ˁ3t wrt wn.in.f ḥr ḏd in-iw i.di.i t3y.i šrit n p3-wˁr n kmt imi šmt.f n.f ˁn iw.tw ḥr iit r ḏd n.f iḫ šm.k r p3 nty iw.n.k im(206)

أُرسل واحدُ لكي يخبر والدها، وقيل له: واحد من الرجال بلغ نافذة ابنتك، ثم سأله الأمير قائلاً: "نجل مَن مِن الأمراء؟"، وقيل له: "ابن ضابط عربة، أتى هاربًا من أرض مصر، بعيدًا عن زوجة والده". فغضب أمير نهرين غضبًا شديدًا وقال: "أُعطى ابنتي إلى الهارب من مصر؟!، أرسله بعيدًا" ثم أتى واحد ليقول له، الآن ارجع من حيث أتيت هناك(٢٠٧).

إلا أن الفتاة تمردت على قرار أبيها وهددت بعدم تناول الطعام والشراب في حال إجباره على الذهاب بعيدًا عنها.

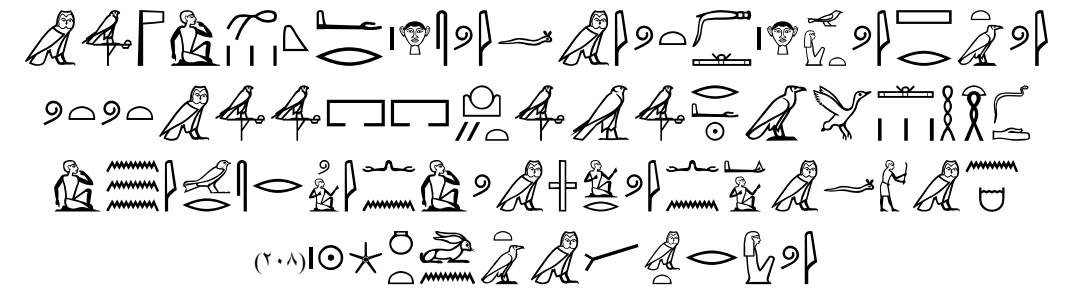

iw t3-šrit ḥr mḥt im.f iw.s ḥr ˁrḳ nṯr m-ḏd w3ḥ p3 Rˁ-ḥr-3ḫty mtw.tw nḥm.f m-di.i nn iw.i r wnm nn iw.i r swri iw.i r mwt m-t3-wnwt

ولكن أمسكت الفتاة به وأقسمت بالإله قائلاً: "بحياة رع – حور – آختي، إذا أُوخذ بعيدًا عني، فأنا لن أكل ولن أشرب، وسوف أموت على الفور(٢٠٩).

وهنا، أسرع الرسل إلى والدها يخبروه بقرارها، فأرسل والدها رجالاً لقتل الأمير المصري، وهنا تبالغ الفتاة في الخروج عن طاعة والدها وتهدده قائلة لرجالة بأنها ستنتحر حال قتل الشاب المصري.

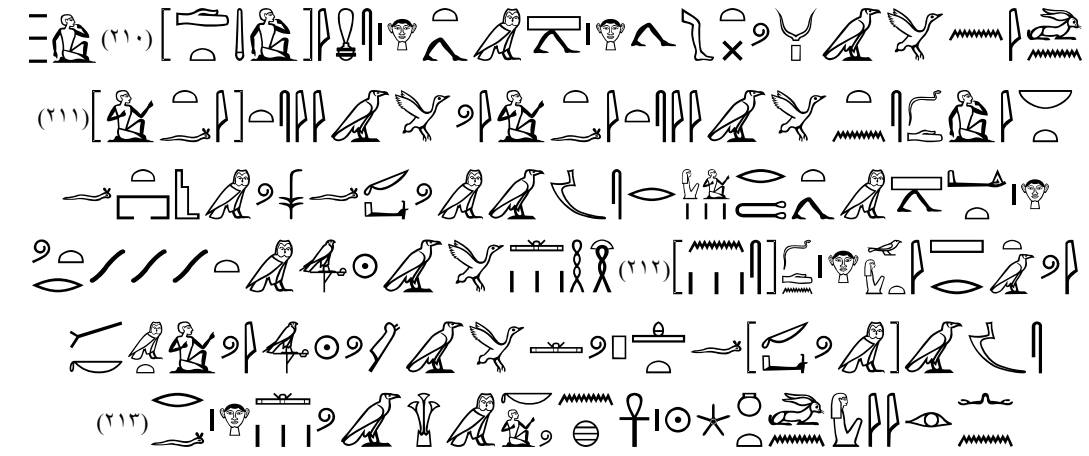

wn.in p3-wpwtyw ḥr šmt ḥr smi mdt nbt i.ḏd.s n p3y.s it iw p3y.s <it> ḥr dit šmt rmṯ r sm3.f sw m st.f iw t3-šrit ḥr ḏd n <.sn> w3ḥ p3-Rᶜ mtw.tw r sm3.f ḥtp p3-šw iw.i mt nn iri.i wnwt ᶜnḫ.kwi m-ḫ3w ḥr.f

ثم ذهب الرسل وأبلغوا كل كلمة قالتها (الفتاة) لوالدها، فأرسل والدها رجالاً لذبحه في مكانه، وقالت الفتاة لهم: "بحياة با–رع، إذا ذُبح، فعندما تغرب الشمس فأنا سأموت، أنا لن أبقى ساعة على قيد الحياة أكثر منه[٢١٤] (من بعده).

وأمام هذا التهديد من الابنة، قام الأب بإحضار الفتى المصري وابنته والذي ما أن وقف أمامه حتى أُعجب به وسمع قصته فقبله واعتبره في مكانة ابنه.

wn.in p3y.s it ḥr dit in.tw p3-šri m-b3ḥ.f ḥnꜥ t3y.f šrit wn.in [p3-šri ḥr iit m-b3ḥ.f] iw t3y.f šfyt ḥr ꜥḳ m p3-wr iw.f ḥr ḳn.f iw.f ḥr sn.f ḥr ḥꜥt.f nbt iw.f ḥr ḏd n.f i.ḏd n.i k3i.k ptr tw.k m-di.i m šri

ثم سبب والدها أن يُحضر الفتى أمامه مع ابنته، ثم أتى الفتى أمامه، كرامته (شخصيته) أثارت إعجاب الأمير، وقد عانقه وقبله على كل جسده، وقال له: "أخبرني (عن) خلفيتك، انظر أنت معي بمثابة الابن"[٢١٧].

ثم قام الأمير المصري بسرد قصته على والد الفتاة والتي سبق أن رواها من قبل لأبناء أمراء سورية، ليحصل بعد ذلك على هدايا ومكافآت من قبل الأمير كان أهمها زواجه من ابنته الوحيدة.

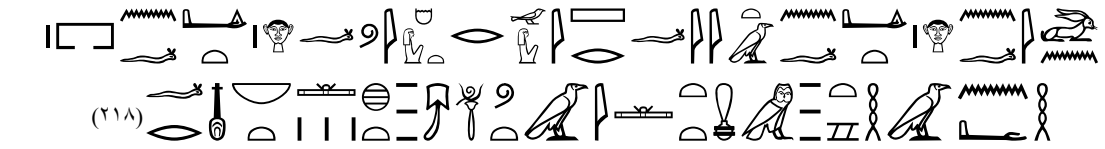 [٢١٨]

wn.in.f ḥr dit n.f t3y.f šri(t) r ḥmt iw.f ḥr dit n.f pr ḥnꜥ 3ḫt m mitt i3wt ḫt nbt nfrt

ثم أعطى له ابنته كزوجة، وأعطى له منزلاً وحقلاً بالإضافة إلى ماشية وكل شئ جميل[٢١٩].

ومن ثم، وافق الأمير على إعطاء ابنته للفتى المصري ربما لإعجابه بشخصيته كما أشار النص أو ربما نتيجة لإصرار ابنته وتهديدها له أيضًا بالخلاص من حياتها.

الخاتمـــة:

١- عكست قصص الدولة الحديثة العديد من القيم السلبية في داخل الأسرة المصرية القديمة كان منها ما يتعلق بالزوج والزوجة ومنها ما يتعلق بالآباء ومعاملتهم لأبنائهم ومنها أيضًا ما يتعلق بالأبناء وسوء معاملتهم لآبائهم فضلاً عن العلاقات العدائية بين الأخوة وبعضهم البعض.

٢- تجلت من قصص الدولة الحديثة العديد من القيم السلبية التي تشير إلى سوء معاملة الآباء لأبنائهم وإحداث الضرر بهم وهي:

أ- التدليل المُضر للأبناء من جانب الآباء.

ب- كراهية زوجة الأب (وهي بمثابة الأم) لابن زوجها والفرار منها.

ج- قيام العم بسرقة ممتلكات ابن أخيه.

٣- عكست القصص بعض السلبيات المتعلقة بسوء معاملة الأبناء لوالديهم منها:

أ- توبيخ الابن لوالدته.

ب- انتقام الابن من والدته.

ج- خروج الابنة عن طاعة أبيها وتهديدها له.

٤- تعددت أشكال القيم السلبية التي تناولت العلاقات الزوجية الشاذة والتي عكستها وأبرزتها قصص الدولة الحديثة منها:

أ- عصيان الزوجة لزوجها.

ب- جحود الزوجة لزوجها ونكران صنائعه.

ج- التحريض على الخيانة الزوجية.

د- إنكار الزوجة شخصية زوجها.

ه- إقدام الزوجة على قتل زوجها.

٥- أبرزت قصص الدولة الحديثة بعض السلبيات الخاصة بأشكال العلاقات الأخوية غير المعتادة ومنها:

أ- الجحود بين الأخوة ونكران المعروف بينهم.

ب- العداء بين الأخوة وإقدام الأخ على قتل اخيه.

ج- إلصاق الأخ بأخيه التهم بهتانًا وزورًا.

٦- كانت قصة الأخوين اكثر القصص الأدبية التي أشارت إلى السلبيات بين الزوج والزوجة، إذ أشارت إلى:

أ- عصيان الزوجة لزوجها.

ب- جحود الزوجة لزوجها ونكران صنائعه.

ج- التحريض على الخيانة الزوجية.

د- إقدام الزوجة على قتل زوجها.

٧- تُعد قصة الأمير المقدور عليه أكثر القصص إشارة إلى السلبيات في العلاقات الأبوية والبنوية، إذ عكست القيم السلبية الآتية:

أ- التدليل المُضر للأبناء من جانب الآباء.

ب-كراهية زوجة الأب لابن زوجها والفرار منها.

ج- خروج الابنة عن طاعة أبيها وتهديدها له.

٨- تعتبر قصة الصدق والبهتان أكثر القصص إبرازًا للقيم السلبية بين الأخوة، إذ أظهرت:

أ- العداء بين الأخوة وإقدام الأخ على قتل أخيه.

ب- إلصاق الأخ بأخيه التهم بهتانًا وزورًا.

٩- كانت قصص الدولة الحديثة أكثر إبرازًا للجوانب الانسانية والاجتماعية السلبية من قصص الدولة الوسطى.

١٠- لا شك أن تعاليم الحكماء المصريين القدماء وحرصهم على ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية الراقية في داخل المجتمع المصري القديم إنما كان منبعه هو محاولة إصلاح العديد من القيم السلبية التي كانت موجودة في داخل المجتمع في ذلك الوقت ومنها لاشك القيم السلبية التي أبرزتها القصص الأدبية التي صورت سلبيات كانت دون شك موجودة في المجتمع.

الهوامش :

(*) مدرس الآثار المصرية بكلية الآداب، جامعة الأسكندرية.
(١) منير قندوز: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكاسها على قيم العمل في المجتمع الجزائري، ص ٤١١.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٩٦.
(٣) نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص ٥٠٦.
(٤) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ص ١٣٢.
(٥) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، ص ٢٣.
(٦) تريكي حسان: ملامح التحول في قيم العمل في المجتمع الجزائري، ص ٢٠٨-٢٠٩.
(٧) عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، ص ٣٣.
(٨) إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، ص ٣٨.
(9) Sumpf, J. and Hugues, M., Dictionnaire de Sociologie, p. 131.
(١٠) إحسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، ص ١١-١٢.
(11) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 197.
(١٢) دونت هذه القصة على بردية D'Orbiney وهي للناسخ "إنينا" الذي كان معاصرًا لنهاية الأسرة التاسعة عشرة وهي محفوظة بالمتحف البريطاني برقم ١٠١٨٣، وترجع هذه البردية إلى عهد الملك "سيتي الثاني"، وقد كُتبت بأسلوب مبسط للترفيه، وتعكس القصة في نهايتها مبدأ "ثور أمة" في عقيدة الملكية المصرية القديمة حيث عنصر الأنثى هي الأم والزوجة في الوراثة الملكية، فالسيدة تحمل الابن الذي هو فعليًا "باتا" والملك يعتقد أنه نجله ويعينه وليًا للعهد، وبوفاة الملك يتولى باتا الحكم وبعد حكم لمدة ٣٠ عامًا يخلفه أخيه الأكبر أنوبيس على العرش، انظر:
Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 203; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 80-81.
(13) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 9:12-16, 10:1-2.
(١٤) يلاحظ أن شكل الضمير الإسنادي للشخص الثالث المفرد المذكر *ntf* قد تغير شكل كتابته في المرحلة اللغوية المتأخرة إلى الشكل ،
Neveu, F., The Language of Ramesses, p. 22.
(15) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 203-204.
(16) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 10:3-8.
(17) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 204.
(18) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 14:1-6.
(19) Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, p. 132.
(20) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 205.
(21) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 14:6-10.
(22) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 204-205.
(23) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 14:11-15.
(24) Wente, E., "The Tale of the two Brothers", p. 84.
(25) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 16:9-12.
(26) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 206; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 84.
(٢٧) وادي الأرز: دار جدلاً بين الباحثين حول موقع ذلك الوادي الذي ظل فيه باتا لسنوات وأوجد له الآلهة به وليفة لتؤنس وحدته، فهناك من يرى أنه موقع شاسع جدًا وليس موقعًا جغرافيًا محددًا، انظر:
Altenmüller, H., "Bemerkungen zum Hirtenlied des Alten Reiches", p. 219 n.1.

بينما يرى البعض الآخر أنه موقع معروف جيدًا في لبنان، انظر:
Gardiner, A., "Tanis and Pi-Racmesse: A Retractation", p. 128.
وهو موقع في سهل البقاع حيث نزل فيه الملك رعمسيس الثاني قبل عبوره نهر العاصي في طريقه إلى قادش،
Ayali-Darshan, N., "The Background of the Cedar Forest Tradition in the Egyptian Tale of the Two Brothers in the light of West-Asian Literature", p. 183.
(٢٨) وعن رع حور آختي، انظر: LGG IV, pp. 630-632.

وفيما يخص دور رع كخالق، انظر:
Müller, M., "Re and Re-Horakhty", pp. 123-125.
(٢٩) كان الإله خنوم واحدًا من أهم الآلهة التي اتخذت شكل الكبش، وقد ارتبط بالنيل وبخلق الحياة، كما كان وثيق الصلة بالجندل الأول، وقد عُرف بقدرته على التحكم في غمر النيل من كهوف هذه المنطقة، ونتيجة لهذه القوة بالإضافة إلى القوة الإنجابية للكبش، كان يُنظر إلى خنوم على أنه تجسيد للقوة الخالقة، ولعل ارتباطه بالنيل وبخصوبة تربته قد ساهم في تصويره كفخراني الذي يشكل كل الكائنات الحية على عجلته، انظر:
Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 194.
(30) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 19:6-9.
(31) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 207; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 85.
(32) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 19:11-16, 20:1-2.
(33) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 86; Lesley, J., "Notes on some of the Historical and Mythological Features of the D'Orbiney Papyrus", p. 548.
(34) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 207.
(35) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 20:3-9.
(36) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 86.
(37) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 207-208.
(38) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 86.
(39) Schneider, T., "Innovation in Literature on Behalf of Politics: the Tale of the Two Brothers, Ugarit and 19th Dynasty History", p. 316.
(40) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 21:9-16, 22:1.
(41) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 86-87.
(42) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 208.
(43) , Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 22:2.
(44) Hannig, R., Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch (2800 bis 950 v. Chr.), p. 881.
(45) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p.208; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 87.
(46) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 87; Schneider, T., "Innovation in Literature on Behalf of Politics: the Tale of the Two Brothers, Ugarit and 19th Dynasty History", p. 316.
(47) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 12:9-12.
(48) Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian II, p. 102.
(49) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 204-205; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 82.
(50) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 12:12-16.

(51) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 205; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 82.

(52) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 13:1-3.

(53) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 205; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 83.

(54) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 14:3-11.

(٥٥) حفظت هذه القصة على ظهر بردية هاريس ٥٠٠، وعلى الرغم من أن هذه القصة تُسمى عادة بـ "الأمير المحكوم عليه"، إلا أن القصة تُسمى بدقة أكثر "الأمير الذي هُدد بثلاثة مصائر"،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200.

وعلى الرغم من أن البردية ترجع إلى بداية الأسرة التاسعة عشرة، فإن القصة ربما كُتبت في نهاية الأسرة الثامنة عشرة، وهي تروي ولادة وأحداث حياة ومغامرات ولي عهد شاب مصري،

Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 75.

يلاحظ في هذه القصة أن القارئ الذي تم إبلاغه في البداية بهوية الشاب الحقيقية وكذلك بالمصائر الثلاثة المحتملة التي قد تنتصر عليه في نهاية المطاف، فضلاً عن شغف القارئ بمعرفته كيف سيكشف الشاب أخيرًا عن خلفيته الملكية للأجانب الذي يعيش بينهم وكذلك اهتمامه بكيف يدور القدر،

Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 75.

لسوء الحظ، فإن نهاية هذه القصة مفقودة مما نتج عنه استمرار شغف القارئ بمعرفة مصير هذا الأمير، ومع ذلك فإن Lichtheim وWente قد توافقا على النهاية السعيدة للقصة لأنها ستكون متماشية مع الطابع الخيالي للقصة،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 75.

ولعل جودة البطل وتقواه تجاه إلهه قد يشير إلى قرار يقوم به إله الشمس كحكم نهائي لمصيره،

Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 75.

مما قد يفسر درجة معينة من المرونة في المفهوم المصري القديم للقدر، إذ لم يكن هناك حتمية جامدة، إذ لا يوجد اعتقاد راسخ بمصير لا مفر منه بل بالأحرى شعور دائم بأن العدل سينتصر وستتغلب البراءة على الشدائد،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 75.

(56) Pieper, M., "Das Märchen von wahrheit und Lüge und Seine Stellung unter den ägyptischen Märchen", p. 95

(57) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 1:5-7.

(58) Morenz, S. and Müller, D., Untersuchungen zur Rolle des Schicksals in der Ägyptischen Religion, pp. 32-34.

الحتحورات السبع: ورد ذكر الحتحورات السبع في عدد من المصادر ومنها كتاب الموتى، والحتحورات السبع يمثلون مظهرًا للإلهة حتحور ودائمًا ما يُمثلون في هيئة سبع بقرات،

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 141.

وهم عادة لا يحملون أي ارتباط واضح بخلاف تجمعهم وحقيقة أنهم قاموا بدور كوني كآلهة للقدر

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, p. 77.

وللمزيد عن الحتحورات السبع، انظر:

Field, A., "Goddesses Gone Wild: The Seven Hathors in the New Kingdom", pp. 48-54.

(59) Posener, G., "Brief Communications on the Tale of the Doomed Prince", p. 107; Eyre, C., "Fate, Crocodiles and the Judgement of Dead: Some Mythological Allusions in Egyptian Literature", p. 105.

(60) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 1:7-10.

(61) Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 76.
(62) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 1:10-11, 2:1.
(63) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2:1-3.
(64) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200.
(65) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2a.
(66) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2:3-6.
(67) Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 76.
(68) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2:7-10.
(69) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 76.
(70) Posener, G., "Brief Communications on the Tale of the Doomed Prince", p. 107.
(71) Spiegelberg, W., "Die Schlußzeilen der Erzählung vom Verwunscheneh Prinzen", pp. 86-87.
(72) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 200-201.
(73) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2:10-14.
(74) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 200; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 76.
(75) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 2:14-15.
(76) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 200-201; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 76.

(٧٧) نهرين: 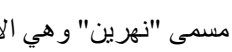 ، أطلقت المصادر المصرية على الخوريين مسمى "نهرين" وهي الأراضي التي تمتد حول ضفتي نهر الفرات، انظر:

Finkelstein, J., "Mesopotamia", p. 86.

وفد الخوريون من المرتفعات الواقعة شمالي منطقة الهلال الخصيب بين بحيرة أورميا وجبال زاجروس، وفي أواخر القرن الثامن عشر قبل الميلاد غزوا شمالي بلاد النهرين وقطنوها ثم أتجهوا نحو سورية الشمالية وأسسوا إحدى الممالك القوية في الشرق الأدنى القديم، وقد بدأ تدفق الخوريون إلى شمال بلاد النهرين أثناء عهد أسرة أور الثالثة، انظر: عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق)، الجزء الأول، ص ٤٣٢.

حكم الخوريون منطقة شرق نهر دجلة وأعالي بلاد النهرين، انظر:

Kupper, J., "Northern Mesopotamia and Syria", p. 22.

وقد أتخذوا في أول الأمر من مدينة أوركيش مركزًا لهم ليسيطروا بعدها على مثلث نهر الخابور، وقد تأثر الخوريون بالحضارة الأكدية واستخدموا لغتها ليساهموا بذلك في التراث الحضاري الأكدي المدون، انظر:

Wilhelm, G., "The Kingdom of Mitanni in Second Millennium Upper Mesopotamia" p. 1244.

تجدر الإشارة إلى أن أول ذكر للخوريين في المصادر المصرية يرجع إلى عهد الملك تحتمس الأول، حيث أطلق عليها المصريون اسم نهرينا *Nhrn*، انظر:

Finkelstein, F., "Mesopotamia", p. 86،

جرنوت فيلهلم: الحوريون تاريخهم وحضارتهم، ص ٥٨.

كما جاء ذكر نهرين في نصوص الملك تحتمس الثالث بمعبد آمون – رع بالكرنك، إذ ورد النص التالي: "العام الثالث والعشرون، الشهر الأول من فصل الشمو، اليوم السادس عشر في مدينة "يحم"، أمر جلالته بعقد مجلس حربي يتشاور فيه مع قادة جيشه، قائلاً لهم: إن العدو البائس من قادش أتى ودخل "مجدو"، وهو موجود هناك في ذلك الوقت، وقد جمع لنفسه كل أمراء البلاد الأجنبية التي كانت موالية لمصر، بالإضافة إلى ذلك "نهرين" و"ميتاني" و"حورو" و"كود" بخيولهم وجيوشهم وشعوبهم، انظر:

Wilson, J., "The Asiatic Campaigns of Thut-Mose III, B: The Annals in Karnak", p. 235.

ولذلك قرر الملك تحتمس الثالث في حملته الثامنة مهاجمة مملكة ميتاني في عقر دارها في العام الثالث والثلاثين من عهده ومن ثم قام بالإستيلاء على "قطنا"، انظر:

Faulkner, R., "The Euphrates Campaign of Tuthmosis III", p. 39.

وكان الخوريون قد تمكنوا في مطلع القرن الخامس عشر قبل الميلاد من التحالف مع الميتانيين ليشكلا مملكة تمركزت في مناطق الجزيرة السورية العليا والتي أمتدت غربًا في الشمال السوري وشرقًا في شمال بلاد الرافدين، انظر: جرنوت فيلهلم: الحوريون تاريخهم وحضارتهم، ص ٩.

(78) Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 77.

(79) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 3:16, 4:1-4.

(80) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 77.

(٨١) دونت هذه القصة على بردية شستر بيتي الثانية والمحفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ١٠٦٨٢، تؤرخ البردية إلى عصر الأسرة التاسعة عشرة وهي تشغل الإحدى عشرة صفحة الخاصة بوجه البردية وكذلك أربع صفحات من ظهر البردية، انظر:

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 211.

تجدر الإشارة أن مقدمة القصة مفقودة وذلك لوجود العديد من الفجوات في الصفحات الأربع الأولى، إلا أنها قد تشير إلى أن الصدق والبهتان كانا أخوين، الصدق هو الأخ الأكبر والبهتان هو الأخ الأصغر، وقد شكى البهتان الصدق للتاسوع مدعيًا أنه قدم له خنجرًا عجيبًا بحجم غير عادي وأن الصدق قد فشل في إعادته إليه، ثم بدأ في وصف ذلك الخنجر،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 211.

ولا شك أن موضوع تنافس الأخوة يعيد إلى الأذهان العداء بين حور وست، وكذلك إنبو وباتا (قصة الأخوين)، وفي أي من هذه القصص تم القضاء على الخصم بالكامل، ويتم تنفيذ القرار بحيث يتم تحقيق وضع متناغم مع القضاء على المزيد من الصراع،

Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 104.

ولعل قرار انتصار الخير على الشر كان قرارًا مصريًا خالصًا يعكس تطبيق مبدأ العدالة التي تحتضن مفاهيم التوازن والانسجام والصدق،

Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 104.

(٨٢) لم يذكر النص اسم هذه السيدة، ولكن يبدو أن ذلك كان راجعًا إلى سوء سلوكها،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213 n.2.

(83) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(84) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212; Wente, E., "The Blinding of the Truth by Falsehood", p. 105.

(85) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 32:16-33:1-6.

(٨٦) أي أن هذا التصرف يتطلب معاقبتها بالموت،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 214 n.4

وعن الترجمة، انظر:

Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(87) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 211-212; Wente, E., "The Blinding of the Truth by Falsehood", p. 105.

(88) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 30:12-15.

(٨٩) التاسوع: عُرف التاسوع منذ عصر الدولة القديمة واستمر حتى العصرين البطلمي والروماني، وقد ظهر التاسوع بهيئات عديدة منها: ثلاثة آلهة رابضين برؤوس أرنب وثعبان وبقرة وكذلك أحيانًا في هيئة ثلاثة آلهة رابضين برؤوس أدمية وأيضًا في هيئة إله جالس برأس صقر.

LGG III, p. 133.

ويطلق مصطلح تاسوع على أي مجموعة تتكون من تسعة آلهة، وقد ارتبط هذا الرقم بتاسوع هليوبوليس العظيم الذي أتى على رأسه إله الشمس "أتوم" وهو الإله الذي خلق نفسه بنفسه ثم أنجب جيلين هما شو (الهواء) وتفنوت (الرطوبة) ثم جب (الأرض) ونوت (السماء) الذين أنجبا أوزير وإيزة وست ونبت-حت، وكان هناك شكلاً مختلفًا لهذا التاسوع تضمن حور الكبير وذلك من أجل دمج أوزير وآلهته في نظامهم اللاهوتي الخاص حيث قاموا بوضع إله العالم الآخر في موضع أقل من إله الشمس الخاص بهم، انظر:

Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, pp. 17-18, 78-79.

(90) Lichtheim.M., Ancient Egyptian Literature II, p. 211; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(91) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 30:15-16-31:1-6.

(92) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 211-212; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(93) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(94) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 33:10-12.

(95) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 106.

(96) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 33:13-16; 34:1.

(٩٧) *ḥnt*: وهي قربة الماء الجلدية أو الوعاء الجلدي،

Budge, E., A Vocabulary in Hieroglyphic to the Theban Recession of the Book of the Dead, p. 568.

وربما تكون قربة الماء المصنوعة من جلد الماعز على وجه الخصوص، Wb III, p. 367

وللمزيد عن قربة الماء ومسمياتها، انظر: رضا علي السيد عطا الله: قربة الماء ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة، ص ١٥٠-١٥٤.

(98) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 106.

(99) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 34:1-4.

(100) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 106.

(101) Gardiner, A., Late – Egyptian Stories, pp. 34:4-16, 35:1.

(١٠٢) المقصود: راعي ماشيته.

(103) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 212-213; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 106.

(١٠٤) دُونت هذه القصة على وجه بردية شستر بيتي الأولى، وقد اختلفت الآراء حول تأريخ هذه القصة، فهناك Spiegel يؤرخها بعصر الدولة الوسطى،

Spiegel, J., Die Erzählung vom Streite des Horus und Seth in Pap. Beatty I als Literaturwerk, pp. 81-83, 115-116.

ولكن هذا الرأي لا يؤيده كثير من الباحثين، فهناك Gardiner الذي يقترح أن هذه البردية تؤرخ بعصر الدولة الحديثة وذلك اعتمادًا على العديد من المظاهر اللغوية الموجودة في النص.

Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 38a, 44a, 57a.

ويؤيد Brunner رأي Gardiner، ويرى أنها ترجع إلى عهد رعمسيس الخامس،

Brunner, H., Grundzüge einer Geschichte der altägyptischen Literatur, pp. 82, 83-85.

وكذلك Lichtheim التي تؤرخها بنفس العهد،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p.214.

وتشغل القصة الصفحات الخمس عشرة الأولى من وجه البردية والسطور الثمانية الأولى من الصفحة السادسة عشرة،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 214.

يعتبر هذا النص أطول قصص الدولة الحديثة، ربما هو النص الأقل إمتاعًا وتشويقًا من الناحية الأدبية، وهي تقص تفوق حور على منافسه ست في الصراع على العرش والذي كان شاغلاً من قبل بواسطة أوزير والد حور،

Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 91.

(١٠٥) سليم حسن: مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصري القديم، ص ١٥٢-١٥٣.

وللمزيد عن الإله ست، انظر:

Te Velde, H., Seth, God of Confusion, A Study of his Role in Egyptian Mythology and Religion; LGG VI, pp. 691-695.

(106) Griffiths, J., The Conflict of Horus and Seth, A study in Ancient Mythology from Egyptian and Classical Sources, p. VII.

(107) Griffiths, J., The Conflict of Horus and Seth, A study in Ancient Mythology from Egyptian and Classical Sources, p. 40.

(108) Helck, W. and Otto, E., Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, p. 117.

(١٠٩) سليم حسن: مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصري القديم، ص ١٢٧.

(110) Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 92.

(111) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 48:6-11; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 97.

(112) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 218.

(113) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 48:11-15.

(١١٤) دبن: وهو يعادل ٩١ جرامًا تقريبًا.

(115) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 218; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 98.

(116) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 218.

(117) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 48:15-16, 49:1-4.

(١١٨) *ḥmt*: وردت هذه الكلمة بهذا الشكل ، وقد وردت لها في النص ترجمتين الأولى بمعنى النحاس، والثانية بمعنى قطع النحاس أو السلاح،

Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 218; Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, pp. 314-315.

(119) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 218; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 98.

(120) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 219.

(121) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 49:4-8.

(122) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 219; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 98.

(123) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 49:9-10.

(124) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 219.

(125) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 49:12-16.

(126) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 219; Wente, E., "The Contendings of Horus and Seth", p. 98.

(127) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 32:4-7.

(128) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.

(129) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 32:7-9.
(130) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212.
(131) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 32:10-13.
(132) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.
(133) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 32:13-15.
(١٣٤)يفضل قراءة الجملة بالضمير المتصل للشخص الثالث *f* بدلا عن الضمير المتصل *k*.
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 32a.
(135) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 212.
(136) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 32:16-33:1-2.
(137) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.
(138) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 33:3-4.
(139) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105.
(140) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 211; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 105 n.1.
(141) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 30:8-12.
(142) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35:11-16; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107.
(143) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35-2:7.
(144) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35a.
(145) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", pp. 106-107.
جزيرة آمون: حاليًا تل البلامون، شمال وسط الدلتا، أما مستنقع البردي: فهي منطقة مستنقعات بالقرب من بحيرة المنزلة.
Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107 n. 6.
(146) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35:8-12.
(147) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107.
(148) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35:12-16.
(١٤٩) حول ترجمة (m) بمعنى يُشكل، انظر:
Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, p. 167.
(١٥٠)وللمزيد عن قفط، انظر:
Fischer, H., Inscriptions from the Coptite Nome, Dynasties VI-XI;
عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا (قفط) دراسة آثارية وتاريخية.
(151) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107.
(152) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 35:16.
(153) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213; Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107.
(154) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 213.
(155) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 36:2-5.
(156) Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", p. 107.
(157) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 87.

(158) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 208.
(159) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 208-209; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 87.
(160) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 24:4-10.
(161) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 209; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", pp. 87-88.
(162) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 209.
(١٦٣) يرى Gardiner أنه من الأفضل قراءتها بـ وليس ،
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 25a.
(164) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 25:7-15.
(165) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 25a.
(166) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 209; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 88.
(167) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 25:15-16, 26:1-7.
(168) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 26a.
(169) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 26a.
(170) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 209; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 88.
(171) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 26:6-9.
(١٧٢) وهي ترجمة Al-Ayedi لهذا اللقب، Chief royal butler of his majesty ؛
Al-Ayedi, A., Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, p. 247:790.
(173) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 209; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 88.
(174) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 26:9-14.
(١٧٥) يرى Gardiner أفضلية قراءة هذه الكلمة بـ 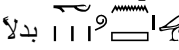 بدلاً من 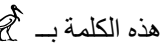 ، انظر:
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 26a.
(176) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 209-210; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(177) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(178) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 210.
(179) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 27a.
(180) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 27a.
(181) Gardiner, A., Late-egyptian Stories, p. 27a.
(182) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 27:6-12.
(183) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 210; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(184) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 27:13-16, 28:1-2.
(١٨٥) قام Gardiner بتصحيح هذه الكلمة إلى *iw*،
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 27a.
(١٨٦) يشير Gardiner أنها المرة الوحيدة التي ظهر فيها بديلاً لـ ،
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 27a.

(١٨٧) يقترح *ḏd.s* Gardiner بديلاً لـ *ḏd.st* ، انظر:
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 28a.
(188) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 210; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(189) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 28:2-6.
(190) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 210; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(191) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 28:6-8.
(192) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 210; Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89.
(193) Wente, E., "The Tale of the Two Brothers", p. 89-90.
(194) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 3:4-9.
(١٩٥) يُفضل قراءة هذه الكلمة بـ itn وليس iwtn على عكس ما أشار كلاً من: قاموس برلين: Wb I, p. 58، وFaulkner: FCD, p. 14، وLesko: Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian I, p. 25
إذ أن جاموس الماء حديث الولادة bubalis، يجب أن يُؤخذ على أنه كتابة مجمعة Group writing لـ*i*
Gardiner, A., Egyptian Grammar, p. 459(E9).
(196) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201.
(197) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 4a.
(198) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 4:5-9.
(199) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 77.
(200) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 4:9-10.
(201) Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 77 n.3.
(202) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201.
(203) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, pp. 4:13-16, 5:1.
(204) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 77.
(205) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5:1-9.

(٢٠٦) بالنسبة لـ الموجودة في آخر النص السابق، فقد اشار Gardiner في تعليقاته أنها زائدة،
Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5a.
(207) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 201.
يُفضل قراءة الجملة الأخيرة في الفقرة السابقة كما يلي: *r pȝ nty ỉw.k ỉm*
وذلك راجعًا لأن صيغة sDm.n.f هي على الأرجح خطأ لـ *sḏm.f* Late Egyptian Perfect active حيث أن بردية هاريس ٥٠٠ لم تُظهر أبدًا استخدامًا للصيغة القديمة *sḏm.n.f*
يشير Cruz-Uribe أن سبب رفض أمير نهرين للأمير المصري راجعًا لعدم فهمه لوظيفة "قائد عربة"، إذ فهمها بمعنى "متشرد" أو "لص" وهو ما يفسر رد فعله العنيف على إنجازات الأمير في الوصول إلى نافذة ابنته.
Cruz-Uribe, E., "Late Egyptian Varia", p. 19.
ولاشك أن "قائد عربة" كانت إحدى الوظائف العسكرية المرموقة، إذ تشير أن صاحبها لم يكن فقيرًا ولكن لديه ثروة، انظر:
Schulman, A., Military Rank, Title and Organization in the Egyptian New Kingdom, pp. 96-102.

إذ تشابه اللفظ *snny* (قائد عربة) مع الفعل *sni* والذي يعني "يمر"، انظر: Wb III, p. 454، وهو ما أدى إلى ذلك الخلط لدى أمير نهرين.

(208) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5:9-12.
(209) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, p. 201.
(210) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5a.
(211) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5a.
(212) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5a.
(213) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 5:12-16.
(214) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, pp. 201-202; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 78.
(215) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 6a.
(216) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 6:1-5.
(217) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 202; Wente, E., "The Tale of the Doomed Prince", p. 78.
(218) Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, p. 6:8-10.
(219) Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature II, p. 202; Wente, E., The Tale of the Doomed Prince", p. 78.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- ابراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥.

٢- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الخامس، الطبعة الثالثة، مؤسسة التراث العربي للطباعة، بيروت، د.ت.

٣- احسان محمد الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١.

٤- تريكي حسان: ملامح التحول في قيم العمل في المجتمع الجزائري: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ٢٠١٧.

٥- حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧.

٦- رضا علي السيد عطا الله: قربة الماء ودورها الدنيوي والديني في مصر القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، القاهرة، ٢٠٢٠.

٧- سليم حسن: مصر القديمة، الجزء السابع عشر، الأدب المصري القديم، القاهرة، ٢٠٠٠.

٨- عبد العزيز صالح: الشرق الأدنى القديم (مصر والعراق)، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٠.

٩- عبد القادر القصير: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٩.

١٠- عبد الواحد عبد السلام إبراهيم: الإقليم الخامس من أقاليم مصر العليا (قفط) دراسة آثارية وتاريخية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦.

١١- ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٦.

١٢- منير قندوز: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وإنعكاسها على قيم العمل في المجتمع الجزائري، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد الثالث عشر، ديسمبر، ٢٠١٧.

١٣- نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٥.

ثانيًا: المراجع المعربة:

١- جرنوت فيلهلم: الحوريون تاريخهم وحضارتهم، الطبعة الأولى، ترجمة فاروق إسماعيل، حلب، ٢٠٠٠.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

1- Al-Ayedi, A., Index of Egyptian Administrative, Religious and Military Titles of the New Kingdom, Ismailia, 2006.

2- Altenmüller, H., "Bemerkungen zum Hirtenlied des Alten Reiches", CdE 48, 1973.

3- Ayali-Darshan, N., "The Background of the Cedar Forest Tradition in the Egyptian Tale of the Two Brothers in the Light of West-Asian Literature", ÄgLev 27, 2017.

4- Brunner, H., Grundzüge einer Geschichte der altägyptischen Literatur, Darmstadt, 1966.
5- Budge, E., A Vocabulary in Hieroglyphic to the Theban Recession of the Book of the Dead, London, 1898.
6- Cruz-Uribe, E., "Late Egyptian Varia", ZÄS 113, 1986.
7- Erman, A. and Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Volumes I, III, Berlin, 1982.
8- Eyre, C., "Fate, Crocodiles and the Judgement of the Dead: Some Mythological Allusions in Egyptian Literature", SAK 4, 1976.
9- Faulkner, R., "The Euphrates Campaign of Tuthmosis III", JEA 32, 1946.
10- ----------, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1991.
11- Field, A., "Goddesses Gone Wild: The Seven Hathors in the New Kingdom", in: Abd elgawad, H. et al. (eds), Current Research in Egyptology 2011: Proceedings of the Twelfth Annual Symposium, Oxford, 2012.
12- Finkelstein, J., "Mesopotamia", JNES 21, 1962.
13- Fischer, H., Inscriptions from The Coptite Nome Dynasties VI-XI, Rome, 1964.
14- Gardiner, A., Late – Egyptian Stories, Bibliotheca Aegyptiaca I, Bruxelles, 1932.
15- ----------, "Tanis and Pi-Raamesse: A Retractation", JEA 19, 1933.
16- ----------, Egyptian Grammar, Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs, Third edition, Revised, Oxford, 1976.
17- Griffiths, J., The Conflict of Horus and Seth, A Study in Ancient Mythology from Egyptian and Classical Sources, Liverpool, 1960.
18- Hannig, R., Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch (2800 bis 950 v.Chr.), Marburg, 2005.
19- Helck, W. and Otto, E., Kleines Wörterbuch der Ägyptologie, Wiesbaden, 1956.
20- Kupper, J., "Northern Mesopotamia and Syria", CAH, Volume II, Part one, Cambridge, 1980.
21- Leitz, C. et al., Lexikon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, OLA 112, 115, Volumes III-VI, Leuven, 2002.

22- Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 2 Volumes, Second edition, Providence, 2002-2004.
23- Lesley, J., "Notes on Some of the Historical and Mythological Features of the D'Orbiney Papyrus", PAPS 10, 1898.
24- Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, Volume II, The New Kingdom, Berkeley, 1976.
25- Morenz, S. and Müller, D., Untersuchungen zur Rolle des Schicksals in der Ägyptischen Religion, ASAW 52, I, Berlin, 1960.
26- Müller, M., "Re and Re-Horakhty", in: Redford, D. (ed.), OEAE, volume 3, Oxford, 2001.
27- Neveu, F., The Language of Ramesses: Late Egyptian Grammar, translated by Cannata, M., Oxford, 2015.
28- Oden, R., "The Contendings of Horus and Seth (Chester Beatty Papyrus No.1): A Structural Interpretation", Eliade, M. et al. (eds.), History of Religions, Volume 18, No. 4, 1979.
29- Pieper, M., "Das Märchen von Wahrheit und Lüge und Seine Stellung unter den Ägyptischen Märchen", ZÄS 70, 1935.
30- Posener, G., "Brief Communications on the Tale of the Doomed Prince", JEA 39, 1953.
31- Schneider, T., "Innovation in Literature on Behalf of Politics: The Tale of the Two Brothers, Ugarit and 19th Dynasty History", ÄgLev 18, 2008.
32- Schulman, A., Military Rank, Title and Organization in the Egyptian New Kingdom, Ph.D. dissertation, Pennsylvania, 1962.
33- Spiegel, J., Die Erzählung vom Streite des Horus und Seth in pap. Beatty I als Literaturwerk, LÄS 9, Glückstadt, 1937.
34- Spiegelberg, W., "Die Schlußzeilen der Erzählung vom Verwunschenen Prinzen", ZÄS 64, 1929.
35- Sumpf, J. and Hugues, M., Dictionnaire de Sociologie, Paris, 1973.
36- Te Velde, H., Seth, God of Confusion, A Study of his Role in Egyptian Mythology and Religion, PdÄ 6, Leiden, 1977.
37- Wente, E., "The Blinding of Truth by Falsehood", in: Simpson, W.K. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, Yale University Press, New Haven and London, 2003.
38- ----------, "The Contendings of Horus and Seth", in: Simpson, W.K. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories,

Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, Yale University Press, New Haven and London, 2003.

39- ----------, "The Tale of the Doomed Prince", in: Simpson, W.K. (ed.), The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, Yale University Press, New Haven and London, 2003.

40- ----------, "The Tale of the Two Brothers", in: Simpson, W.K. (ed.), the Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Third edition, Yale University Press, New Haven and London, 2003.

41- Wilhelm, G., "The Kingdom of Mitanni in Second-Millennium Upper Mesopotamia", in: Sasson, J. et al. (eds.), Civilizations of the Ancient Near East, New York, 1995.

42- Wilkinson, R., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, London, 2003.

43- Wilson, J., "The Asiatic Campaigns of Thut-Mose III, B: The Annals in Karnak", in: Pritchard, J. (ed.), ANET, Third edition with Supplement, New Jersey, 1969.